

مقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فقد عني الإسلام عناية فائقة بالوقف ، وكان للوقف دوره في حماية الملكية من العبث والتجزئة كما حظيت النواحي الثقافية باهتمام الواقفين من الخلفاء والأمراء والقادة والعلماء والأثرياء فظهرت المكتبات الوقفية التي تعدّ ظاهرة إسلامية فريدة .

وفي ظل التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمع الإسلامي في العصر الحديث فقد ضعف الاهتمام بوقف الكتب وعده جزءاً من تراثنا وتاريخنا .

كما تعرضت المكتبات الوقفية للإهمال مما آل بكثير منها للاندثار والتلف .

وتأتي " ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية " التي تقيمها مشكورة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة لتسهم في زيادة الوعي بأهمية العناية بالمكتبات الوقفية ، ولاستجلاء الصورة المشرقة التي كانت عليها هذه المكتبات في الماضي وهي محاولة لإنقاذ ما بقي منها وإتاحتها للباحثين والدارسين حسب شروط الواقفين .

كما تأتي هذه الندوة لتشجيع الباحثين والدارسين على البحث في جوانب عديدة لظاهرة الوقف الإسلامي للكتب مستهدفة التعريف بالمكتبات وأهميتها عند المسلمين ، التعريف بالوقف وأهميته عند المسلمين ، إبراز دور الوقف في نشأة المكتبات وتطورها عند المسلمين ، التعرف على وقف الكتب والمكتبات في المملكة ، التعريف بطرق ووسائل دعم المكتبات الوقفية .

وتأتي هذه الدراسة لتوضح جانباً مهماً من اهتمامات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالكتب ووقفها ومساهمته في نشر الكتاب عن طريق طباعته ووقفه .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

التمهيد

للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه- عناية خاصة باقتناء الكتب ووقفها، ولجلالته اهتمام مميز بطباعتها ونشرها على نفقته الخاصة باعتباره وجهًا من أوجه العمل الخيري الذي عني به جلالته، ويمثل ذلك تشجيعًا ملحوظًا للعلماء والمفكرين. الأمر الذي أسهم في تشجيع أبنائه من بعده والموسرين للعناية بطبع الكتب ووقفها، مما نتج عنه دعم حركة النشر والمعرفة في البلاد؛ قد شملت عناية الملك عبدالعزيز بالكتب قد شملت شرائها وتوزيعها ووقفها على طلبة العلم مما كان له الأثر الأكبر في إحياء التراث الإسلامي وطباعة العديد من المخطوطات والكتب التي لم تتوافر بأيدي العلماء والدارسين آنذاك.

ولا يخفى ما لحركة الطباعة والنشر عند الملك عبدالعزيز من أهمية تاريخية واجتماعية لتنشيط حركة الوقف، إضافة إلى ما قامت به من دور فاعل في تطوير المجتمع وتثقيفه دينياً وفكرياً. لذا؛ فإن هذه الدراسة التي تأتي لتسلط الضوء تتواءم وتتكامل لتكشف النقاب عن نشأة ظاهرة وقف الكتب وتطورها وأثرها في خدمة المجتمع السعودي والتأثير عليه؛ وتأتي الكتب الوقفية عند الملك عبدالعزيز دليلاً على عنايته - طيب الله ثراه- بالكتب والمكتبات، وذلك بوصفها وقفًا إسلامياً تجب المحافظة عليه وصيانتها، [حيث يتم تسجيل عبارة الوقف الشرعية التالية:]

"يعلم من يراه بأن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله الكريم على طلبة العلم لا يباع ولا يورث ولا يحبس فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد".

ومن خلال هذه العبارة ومعانيها السامية يتضح اهتمام الملك عبدالعزيز بالكتب - وبخاصة الكتب الدينية- وحرصه على وصولها لأيدي طلاب العلم دون من أو ثمن. [ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة التي تمثل محاولة جادة لدراسة موضوع لم يلق العناية اللازمة من الباحثين، ولا توجد حوله دراسات متعمقة فيما عدا معلومات متناثرة، ويؤمل أن تسهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة حول هذا الجانب المهم من تاريخ الملك عبدالعزيز؛ طيب الله ثراه.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى التعرف على الكتب التي أوقفها الملك عبدالعزيز، وتقصي جهوده في وقف الكتب عن طريق الطباعة على نفقته الخاصة أو الشراء المباشر، وبشكل أكثر تحديداً؛ فإن الدراسة ترمي إلى تحقيق ما يلي:

- ١ - إبراز الخلفية التاريخية لظاهرة وقف الكتب في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - تقديم أمثلة للكتب التي أوقفها الملك عبدالعزيز وتحديد مظاهرها.
- ٣ - دراسة أهمية هذه الكتب في خدمة العلم وحفظ التراث.

منهج الدراسة :

تعد الورقة دراسة وصفية تهدف إلى وصف ظاهرة وقف الكتب وعناية الملك عبدالعزيز بهذا الوقف، والعبارات التي سجلت على الكتب الوقفية، وأثر هذا الاتجاه على المجتمع وعلى بقاء هذه الكتب محفوظة حتى وقتنا الحاضر وارتباط هذا التوجه لدى الملك عبدالعزيز بالشريعة الإسلامية التي شجعت الوقف.

نطاق الدراسة :

يغطي نطاق هذه الدراسة وقف الكتب في الأسرة السعودية منذ الدولة السعودية الأولى ومروراً بالدولة السعودية الثانية، ثم يأتي النصيب الأوفى من خلال الدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية) حيث يتوقف النطاق عند الملك عبدالعزيز الذي أولى وقف الكتب جلّ عنايته.

الوقف في اللغة والاصطلاح:

قبل التعرض لظاهرة الوقف تاريخياً يحسن بنا التعرف على معنى الوقف في اللغة

والاصطلاح :

الوقف لغة؛ جاء في لسان العرب مادة (وقف) ما يلي :

"وقف : الوقوف : خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقف ووقوف، ويقال : وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفتها أنا وقفاً. ووقف الدابة : جعلها تقف".

وقد اتفقت معاجم اللغة على قولهم : وقفت كذا بدون ألف، وإن قلت أوقفت فهي شاذة في اللغة.

وفي الاصطلاح :

"الوقف هو حبس العين وتسبيل ثمرتها. فقوام الوقف حبس العين فلا يتصرف فيها بالبيع والرهن والهبة ولا تنتقل بالميراث، وصرف المنفعة لجهات الوقف على مقتضى شروط الواقف"^(١)

وينقسم الوقف إلى نوعين هما :

١ - وقف العقار أو الثابت.

٢ - وقف المنقول.

ووقف الكتب من النوع الثاني. ولقد عرف هذا المصطلح في المشرق واشتهر بالوقف. أما في المغرب فقد غلب عليه مصطلح التحبيس.

وكما جاء في تعريف الوقف اصطلاحاً؛ فإنه "صرف المنفعة لجهات الوقف"؛ والتصديق بالمنفعة لا خلاف فيه، ولكن الخلاف بين الفقهاء في إزالة ملك الرقبة، فالوقف جائز عند أبي حنيفة ولكنه غير لازم ولا دائم.^(٢)

وفي المبسوط : "فإن أصل الجواز ثابت عنده لأنه يجعل الواقف حابساً للعين على ملكه صارفاً للمنفعة إلى الجهة التي سماها، فيكون بمنزلة العارية والعارية جائزة غير لازمة"^(٣)، فيكون الوقف عنده "حبس العين على ملك الواقف والتبرع بربعها لجهة من جهات الخير في الحال أو في المال". إلا أن الوقف عند محمد وأبي يوسف هو زوال ملك

(١) محمد أبو زهرة/ محاضرات في الوقف. - ط ٢. - القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧١م، ص ٤١. إبراهيم بن موسى بن أبي بكر البرهان الطرابلسي/الإسعاف في أحكام الأوقاف. - القاهرة (بدون)، ١٢٩٢هـ، ص ٤.

(٢) أبو محمد علي بن أحمد بن حزم/ المحلى. - القاهرة : دار الفكر (د.ت)، ١٧٥/٩؛ محمد أمين بن عمر ابن عابدين/ رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت) ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي/المبسوط؛ تصحيح محمد راضي الحنفي (٣٠ جزءاً). - مصر : مطبعة السعادة ١٣٣١هـ، أعادت طبعه بالأوفست. - ط ٣. - بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م، ٢٧/١٢.

العين عن الواقف إلى الله تعالى على وجه تعود منفعتها إلى العبادة، فيلزم ولا يباع ولا يورث. (٤) ويقول الخصاف: "الوقف هو الذي يكون دائماً أبداً لا يملكه أحد ولا يرجع إلى ملك صاحبه ولا إلى ورثته". (٥) وجاء في المغني "إن الوقف إذا صح زال به ملك الواقف" في الصحيح من المذهب وهو المشهور من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة. (٦)

وعند المالكية أن الوقف لا يخرج العين الموقوفة من ملكية واقفها بل تبقى على ملكه، إلا أنه لا يحق له بيعها ولا هبتها ولا تورث عنه. أما عند الإمامية؛ فإن الوقف إذا تم زال ملك الواقف عنه عند الأكثر. (٧) وإضافة إلى الرأيين السابقين هناك رأي ثالث يفيد أن ملكية العين الموقوفة تنتقل إلى ملك الموقوف عليهم، لكنه ملك ناقص، فليس للموقوف عليه أن يبيع الموقوف أو يهبه ولا يورث عنه. وبه قال الحنابلة في المشهور من مذهبهم وهو رأي للإمامية. (٨)

ويؤيده ظاهر الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين، ويدل على أن الوقف كان مؤبداً، وفي بعض النصوص ما يدل على التأييد. ولكن الفقهاء اختلفوا في الاجتهاد، فأكثرهم يرى تأييد الوقف، ويعدّ التأييد داخلًا في مقتضاه (٩)، ومنهم من أجاز تأييد الوقف. ويشترط الشافعي التأييد المطلق من غير تقيد بزمن، وابن حنبل يشترط التأييد المطلق، واشترط محمد بن الحسن التأييد وكذلك عامة الحنفية. أما أبو يوسف فلا يشترط التأييد، وصح الوقف عنده على جهة يتوهم انقطاعها (١٠). ويشترط الإمامية التأييد،

(٤) ابن حزم، المصدر نفسه ١٧٨/٩؛ السرخسي، المصدر نفسه ٢٨/١٢؛ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي/ المغني والشرح الكبير (١٤ جزأ). - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٢م، ١٨٦/٦.

(٥) أبو بكر أحمد بن عمر الخصاف/ أحكام الأوقاف. - القاهرة: مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، ١٩٠٤م، ص ٨٩.

(٦) ابن قدامة المقدسي، المصدر نفسه، ١٨٧/٥-١٨٨.

(٧) أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي/ النهاية في مجرد الفقه والفتاوى؛ تحقيق أغا بزرك الطهراني. - ط ٢. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م، ص ٥٩٥.

(٨) تراجع: منصور بن يوسف البهوتي/ كشف القناع عن متن الإقناع. - مكة المكرمة (د.ن)، ١٩٧٤م، ٢٨٢/٤. المحقق الحلبي/ شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام؛ تحقيق عبدالحسين محمد علي. - النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٩م، ١٤٩/١.

(٩) أحمد إبراهيم بك/ كتاب الوقف. - مصر: مكتبة عبدالله وهبة، ١٩٤٣-١٩٤٤م، ص ٦٦-٦٧. ابن قدامة المقدسي، المغني والشرح الكبير، ١٩٥/٦.

(١٠) أبو إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي/ المهذب في فقه الإمام الشافعي. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، ٣٢٤/٢. السرخسي/ المبسوط، ٤٧/١٢.

ويرى بعضهم أن الوقف إذا كان مؤقتاً؛ فإنه يبطل ويصبح حبساً^(١١). وعند مالك يجوز توقيت الوقف، وبانتهاء المدة ترجع أعيان الوقف إلى الواقف إن كان حياً أو إلى ورثته إن كان ميتاً^(١٢).

واتجه عدد من العلماء في الفترة الحديثة إلى أن الوقف يجوز أن يكون مؤقتاً كما يجوز مؤبداً^(١٣). والوقف في أصله صدقة جارية، لذا فإن دوره كان كبيراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الإسلامي. لذا؛ فقد تعددت مجالاته، وكان في طليعتها رعاية الفقراء والمساكين وابن السبيل والأيتام والأرامل والمنقطعين، وأرباب العاهات وإرضاع الأطفال الأيتام ورعاية النساء اللواتي طلقن أو هجرن، وتوفير مياه الشرب وإنشاء الخانات للمسافرين وبناء القناطر والحمامات العمومية، ودور الوضوء وإنشاء الزوايا والرباطات في بعض الجهات لإيواء المسافرين وعابري السبيل وذوي الحاجات وخصوصاً في النواحي المقفرة البعيدة^(١٤). وكان للأوقاف دورها في دفع الجهاد والأخذ بيد المجاهدين في الثغور والجهات المواجهة للأعداء براً وبحراً؛ وللأوقاف أيضاً دورها الكبير في الحياة الثقافية، حيث كانت مؤسسات التعليم قبل المدرسة أهلية، في المسجد والكتاتيب ودور العلم والمكتبات والربط والزوايا، ويعتمد الكثير منها على الهبات وخصص لبعضها الأوقاف. وهناك أيضاً الرعاية الطبية التي تمثلت في إقامة المارستانات، حيث يعالج المرضى ويتناولون الأدوية والأغذية مجاناً. وكانت الأوقاف تتجاوز كل هذا لتشمل تزويج الأيتام اليتيمات، وتعنى بالحيوانات المريضة، وتقوم بتخصيص مرتبات شهرية للشيوخ والضعفاء، كما استحدثت أوقاف لإتارة السبل أمام المارة ليلاً.

(١١) الطوسي/ النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، ص ٥٩٦. أبو القاسم الموسوي الخوئي/منهاج الصالحين. فتاوى أبو القاسم الموسوي الخوئي (جزء

٢)، ط ١٥٥ - بيروت: دار الزهراء، ١٩٨١م، ٢/٢٢٦.

(١٢) انظر: إبراهيم بك/ الوقف، ص ٣٥-٣٦.

(١٣) انظر: أبو زهرة/ محاضرات في الوقف، ص ٧٢-٧٣. إبراهيم بك/ الوقف، ص ٣٤.

(١٤) محمد محمد أمين/ الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م). - القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، الوثيقة رقم ٣ والوثيقة رقم ٤، ص ١٣٤.

وهكذا نجد أن الأوقاف غطت كافة النواحي التي لا تتفق عليها الدولة، وبعضها يتم ما أنفقت الدولة عليه^(١٥).
وختامًا؛ فلقد كان للوقف دوره الكبير في المجتمعات الإسلامية وبخاصة في النواحي الثقافية والصحية والاجتماعية، في وقت كان فيه دور الدولة محدودًا نسبيًا.

^(١٥) أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي/ المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب؛ خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي (١٣ جزءًا). - بيروت : دار المغرب الإسلامي، ١٩٨١-١٩٨٣م، ١٣/٧.

الفصل الأول

وقف الكتب لدى الأسرة السعودية

عرف عن الأسرة السعودية منذ عهد مؤسس الدولة السعودية الأولى الإمام محمد بن سعود اهتمامهم بالعلم الشرعي، حيث حرصت الأسرة على اقتناء الكتب وحفظها والعناية بها، بل وتخطى هذا إلى محاولة نشرها وتيسير سبل الاطلاع عليها ولطلاب العلم؛ وتقدم لنا نصوص الوقف التي نطالعها على الكتب المخطوطة معلومات مهمة عن إسهام أئمة الأسرة وأمرائها وأميراتها مما يدل على هذا الاهتمام، رغبة في نشر العلم وأملاً في الثواب واحتساب الأجر، وشعوراً منهم بضرورة إتاحة العمل الموقوف بين أيدي قطاع عريض من المحتاجين إليه؛ الذين لم تكن ظروفهم الاقتصادية تمكنهم من الحصول عليه للاستفادة منه في دروسهم وتحصيلهم.

وأول ما يعتقده الباحث هو ندرة نماذج الوقف في منطقة نجد، غير أنه لا يلبث أن يقابل بزخم منها مدونة على بعض المخطوطات المحفوظة في المكتبات الخاصة والعامة، والنماذج على ذلك متعددة تؤكد الحرص على وقف الكتب وإتاحتها تشجيعاً على العلم وتوفيراً لطلبته غير أن تميز الأسرة الحاكمة السعودية يتضح جلياً من عدد الكتب التي تم وقفها، ومن أولى نماذج الوقف لدى الأسرة:

١ - وقفية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود (١١٣٣-١٢١٨هـ) الذي عني بالعلم والتعليم، ولقد تم الفترة لم يصل إلى أيدينا إلا عدد محدود من الكتب التي أوقفها، منها نسخة من كتاب (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) لأحمد بن محمد الخطيب القسطلاني، ونص الوقفية:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد فقد وقف وسبل عبدالعزيز ابن سعود تقبل الله منه هذا المجلد من شرح البخاري وبقية المجلدات، وهن سبعة مجلدات وجعل نصفهن سبالة للشيخ محمد، الله يعفي عنه^(١٦) ونصفهن سبالة لأبيه وأمه عفى الله عنهم^(١٧)، وشهد على هذا إبراهيم ابن الشيخ محمد^(١٨)، وعبدالله بن عبدالعزيز^(١٩).

(١٦) هو أمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -.

(١٧) المقصود والدا الإمام عبدالعزيز نفسه - رحمه الله جميعاً -.

(١٨) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب.

(١٩) انظر: المشجر الوارد في آخر كتاب. "مثير الوجد في أنساب ملوك نجد" لراشد بن علي؛ تحقيق عبدالواحد محمد راغب، الرياض: دار الملك

عبدالعزيز، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

وكتبه وشهد به عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب^(٢٠) ، وكفى بالله شهيداً وصلى الله على محمد وآل وسلم".

٢ - وقفية محمد بن فيصل آل سعود لكتاب (نظم ابن عبدالقوي) عام ١٢٨٧هـ ونص الوقفية :

"بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب نظم بن عبدالقوي بعدما استقر في ملكه لوجه الله الكريم طلباً لرضاه وثوابه على طلبه العلم وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن، والنظر لصاحبه مدة حياته وليس لمن استعاره أن يكتمه عن له النظر أو وكيله من بعده فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم. شهد على ذلك عبدالعزيز بن صالح بن مرشد وإبراهيم القويزاني وكتبه شاهداً به عبدالعزيز بن صالح الصيرامي ١٨ ش سنة ١٢٨٧هـ".

٣ - وقفية تركي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن لكتاب (نصر الباري بترجمة صحيح البخاري)؛ ونص الوقفية :

"أوقف هذا الكتاب الفقير إلى الله تركي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن لوجه الله على طلبه العلم، ومن كان عنده فلا يحبسه ولا يمنع من أراد القراءة فيه ويتحفظ عليه عن الخلل. والله أعلم".

^(٢٠) راجع ترجمته في البيان الواضح ص ٣٦، حيث ذكر وفاته بمصر عام ١٢٤٢هـ.

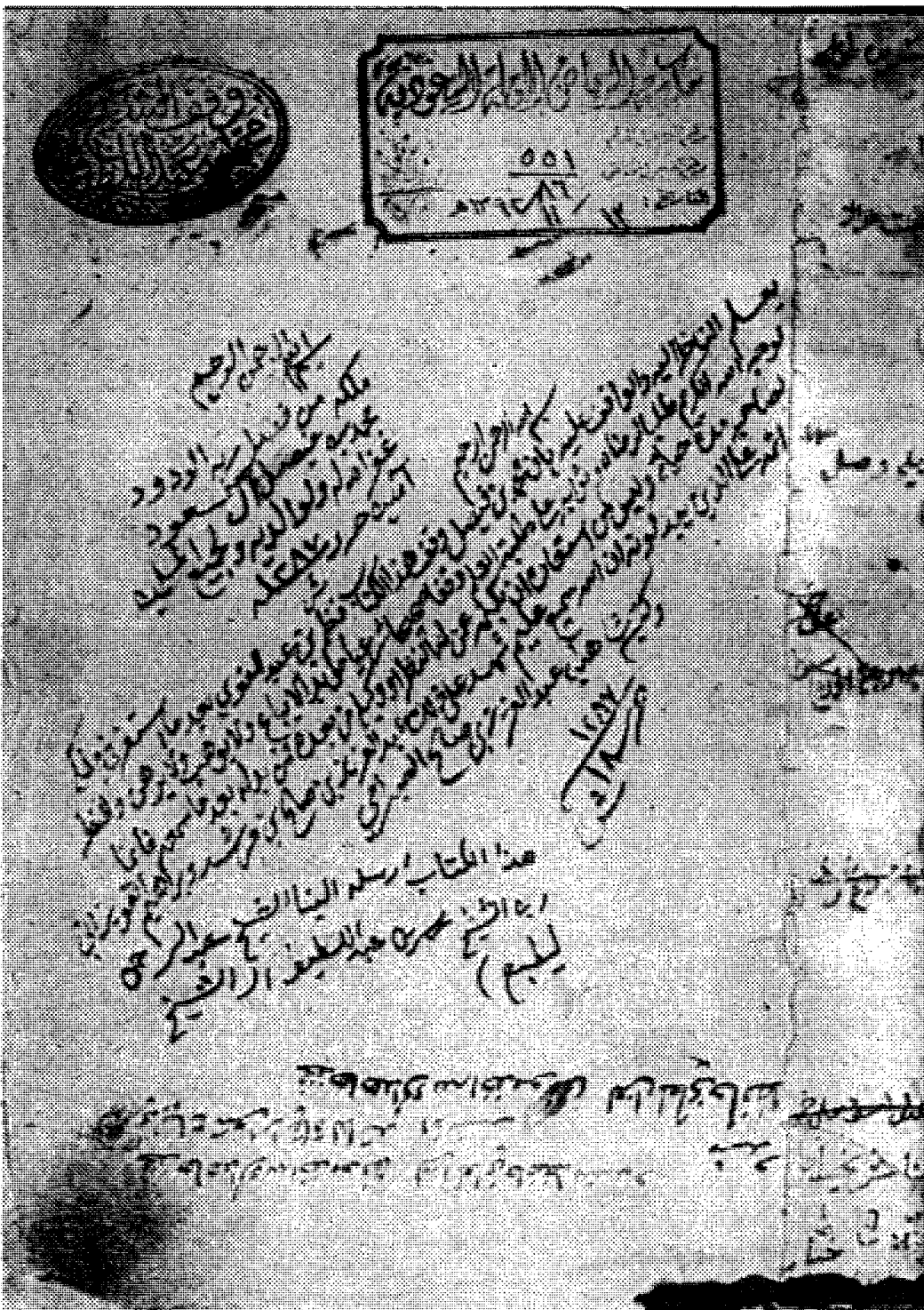
محمد بن عبد الوهاب السليبي، والمصنف والمؤلف: محمد بن عبد الوهاب السليبي،
 وقفت وسبيل عبد العزيز بن سعود بن عبد الوهاب السليبي، هذا المجلد من شرح البخاري في فقه
 المجلدات وهن سبعمائة وستة وستين، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم،
 سبيل الوهاب بن عبد الوهاب السليبي، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم،
 وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم، وصلى الله عليه وسلم،

تيسير التيسير الخيم

يقول أحمد بن محمد الخطيب السطلي غفر له: قال أمين الدين الذي شرح بقائه
 عوارف السنة النبوية مبدعاً ولياً، وروح، مع أحاديثها العظيمة، إخراج أهل دأبهم
 وأسفيانته، فتخرج من سر أرواحهم في رياض ربه، وقده، وثباته، أحدهم على ما وافق من
 أمرئاده، وأسديهم من الآفة، وأشكره على فضله، الله، والكامل الوافر، وإسالة النبي من عطائه
 وكشف عطائه، ولا يفتن أنه لا الله إلا الله، وحده لا شريك له، الفرد المنفرد في صفة النبوة،
 كبريائه، وأصل من انقطع إليه، الحضرة، قربها، وولائه، ودرجته، في سلسلة خاصته، وعبادته،
 فأشبهت أن سيدنا محمد عبده، وله المنزلة، بين العقول، وحسنه، رحمة، لا علمه،
 سماء، الماحي، للمصنوع، بشوارقي، بوارق، الآفة، فأشرفت مشكاة، سماج، الهام،
 من نوار شريفة، وإنبائه، صلى الله عليه وسلم، عليه، وعلمه، وحلقائه، ويعين، فأد
 علم السنة النبوية، بهذا الكتاب، العنيز، أعظم، العلو، قدراً، مؤامراً، فأشار، فأغراه، اد علي
 مني، قواعد، أحكام، الشريعة، الإسلامية، وبها، نظر، تفاسيل، مجليات، الآيات، القراء، شية
 وكيف، لا، وصدور، عن، لا، يطبق، عن، الهوى، إن، هو، أن، جي، جي، تفوق، المفسر، للكتاب، وإ
 تلقى، النبي، أنابه، من، ثم، وإن، كتاب، البخاري، جامع، قدا، ظهر، من، كنوز، مطالبها، العاه
 ابريز، البلاغة، وابرز، وما، ز، فضيل، سبق، في، بيان، المراجعة، واحترق، والتي، من،
 الحديث، وفقهه، بالم، يسبق، إليه، ولا، هج، احد، عليه، فانقر، بكرة، فلا، يد، قوائد، وذو
 عوائد، حتى، حزم، الراوون، بعد، ذرية، موارد، هو، زار، حج، على، غير، من، الكتب، بعد، كما
 الله، ونحرت، بالشاء، عليها، لالسن، والشفا، ز، بل، أن، خطر، في، الخارج، المخاطر، أي

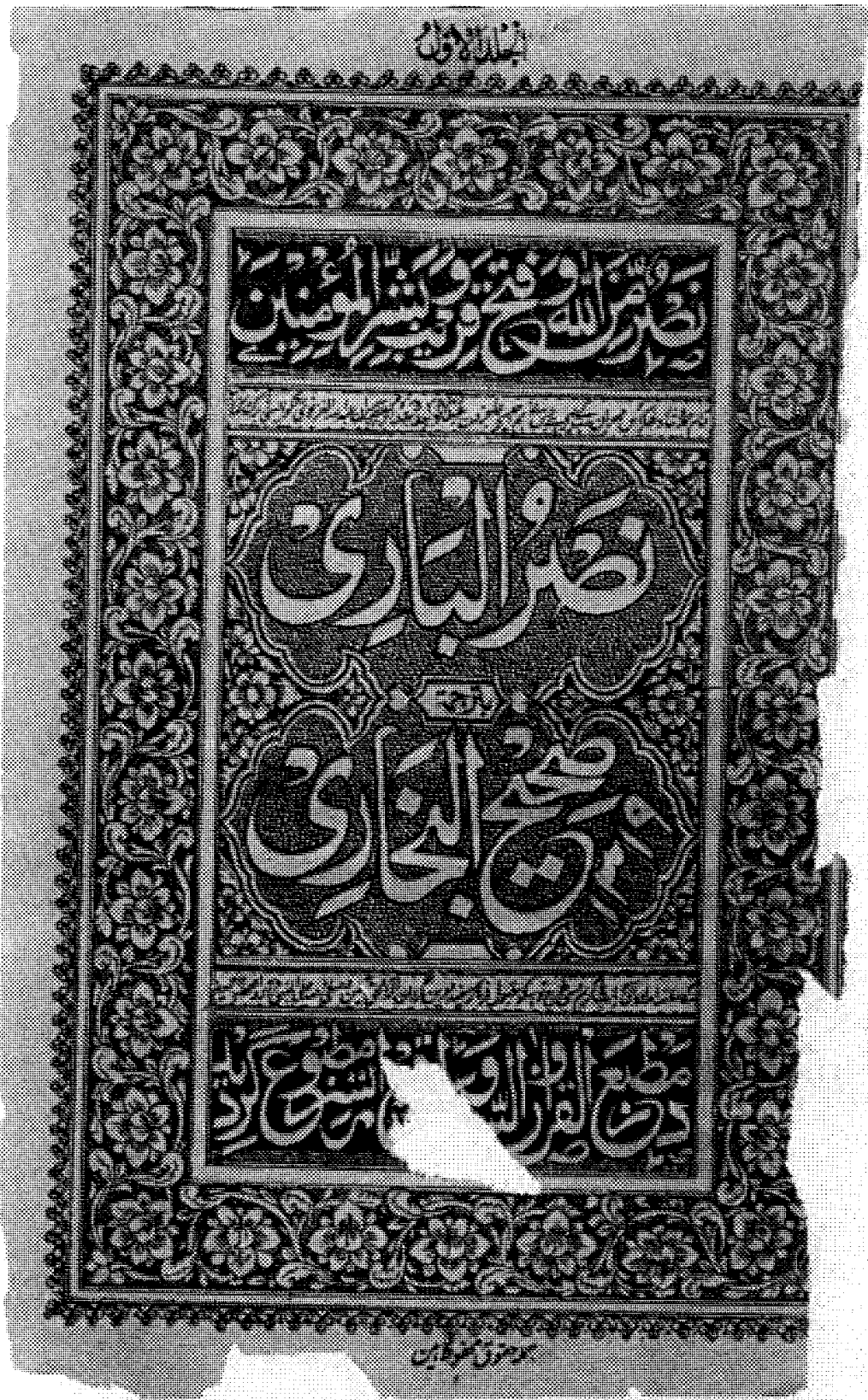
وقفية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود (1133-1218هـ)

على كتاب (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) لأحمد بن محمد الخطيب القسطلاني

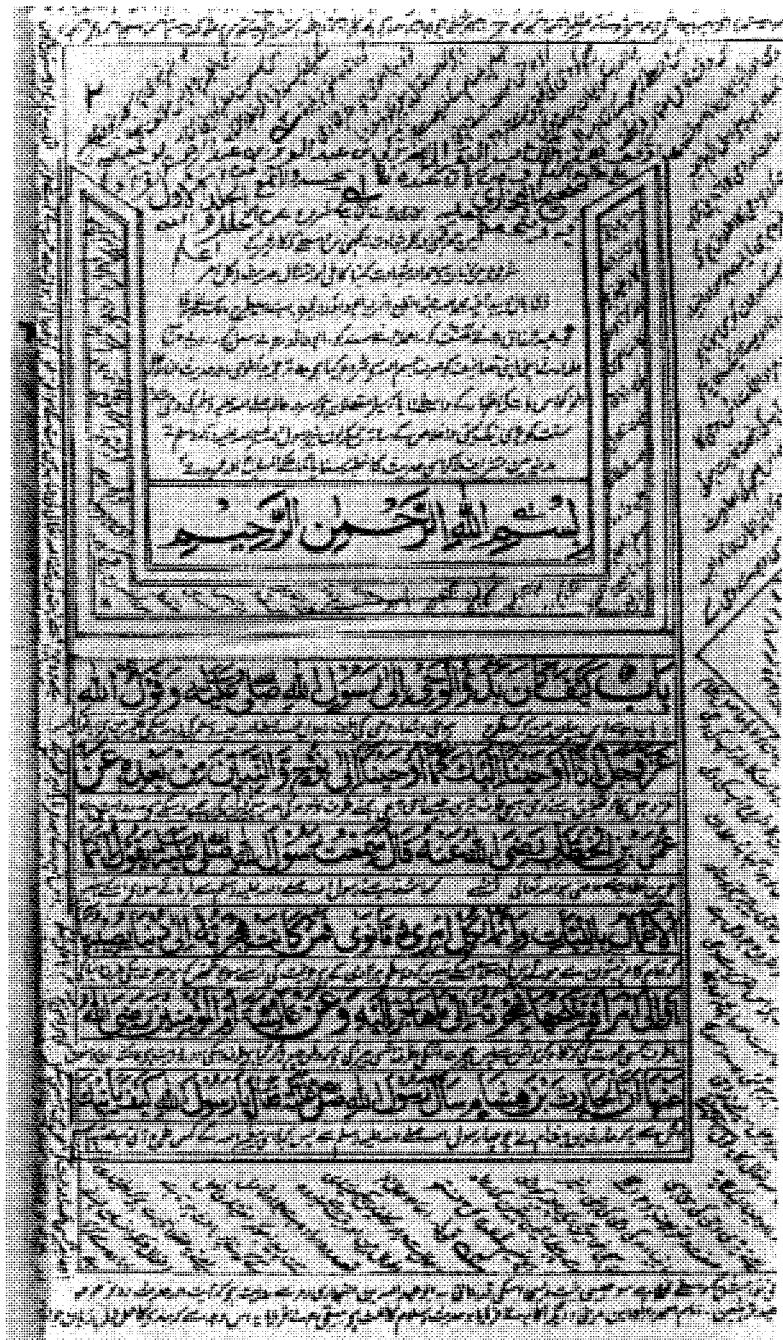


وقفية الأمير محمد بن فيصل آل سعود لكتاب (نظم بن عبد القوي)

عام ١٢٨٧هـ



غلاف كتاب (نصر الباري بترجمة صحيح البخاري)
الذي أوقفه الأمير تركي (الأول) بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود



نص وافية الأمير تركي (الأول) بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
 على كتاب نصر الباري بترجمة صحيح البخاري لمؤلفه محمد إسماعيل البخاري
 وترجمة عبدالواحد بن عبدالعزيز وعبدالرحمن بن عبدالله الغزنوي إلى اللغة الأردنية

وتعدّ نورة بنت الإمام فيصل بن تركي آل سعود أكثر نساء أسرة آل سعود مشاركة في ميدان وقف الكتب؛ فمما وقفته نسخة من كتاب (طريق الهجرتين وباب السعادتين) لابن قيم الجوزية، وقد جاء نص الوقفية كما يلي :

"بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر إليه والواقف عليه أن هذا الكتاب أوقفته لرجاء الأجر والثواب نورة بنت الإمام فيصل بن تركي على طلبه العلم من المسلمين لا يمنع منه المنتفع أعظم الله لها الأجر في ذلك، وتقبله وصلى الله على محمد على آله وصحبه وسلم ١٩ جا سنة ١٢٧٦هـ."

كما وقفت نسخة من كتاب (الأدب المفرد) للإمام البخاري، ونص وقفيتها كالتالي :

"بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه أن نورة بنت الإمام فيصل بن تركي حفظها الله تعالى أوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى أوقفته طلباً للثواب من رب الأرباب. وعملاً بحديث (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٢٧٨هـ."

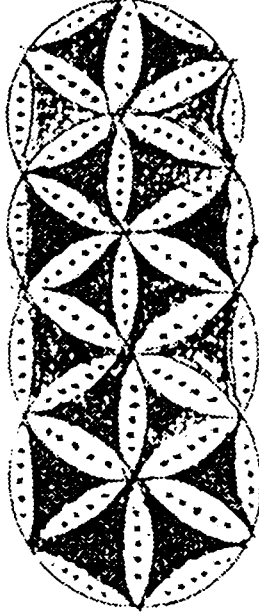
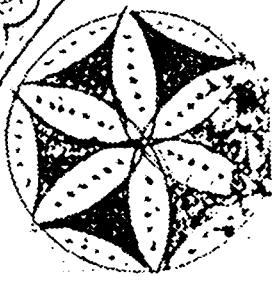
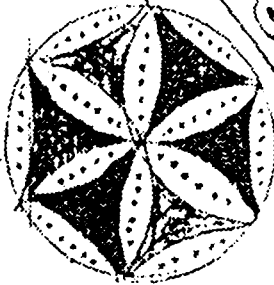
وشاركت الجوهرة بنت تركي بن عبدالله في وقف كتب منها نسخة من كتاب (العلو

للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار) للذهبي، ونص وقفيتها هو :

"يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبدالله آل سعود وقفت هذا الكتاب طلباً للثواب من رب الأرباب؛ لا يباع ولا يرهن (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه) إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد ١/٢٩/ سنة ١٢٨١هـ."

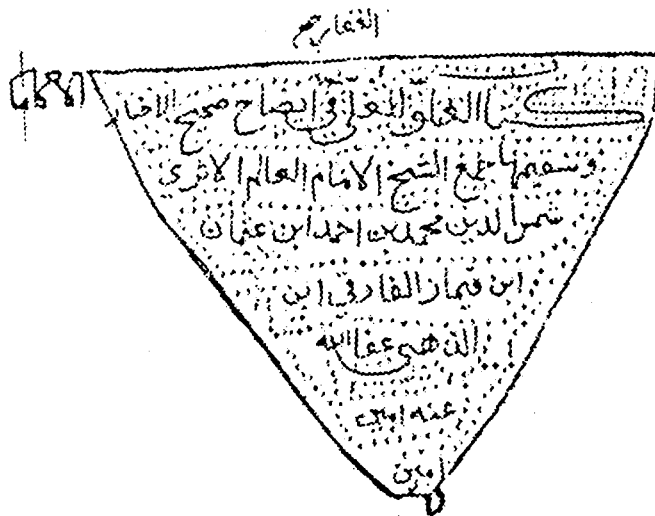
كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين تأليف
 الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر
 قزويني
 ١٢٥٤
 ١٣٩٤

كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين تأليف
 الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر
 قزويني
 ١٢٥٤
 ١٣٩٤



يوم الناظر الميرزا محمد باقر
 أو قفسه لوجهه الأجر والشكر لله
 فيصل بن تركي بن علي بن محمد
 المخلص من آل البيت الأئمة
 على عهد علي بن أبي طالب
 ١٢٥٤
 ١٣٩٤

وقفية الأميرة نورة بنت الإمام فيصل بن تركي على كتاب
 طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية



بملاحة من بان الجوهر بنت تركي بن عبد الله مسعود ووقفة
 هاذا كتابه بطلبه من سببها لا يباع ولا يقر
 فزبد له بعد ما سمعوه فاعانوه على الذي بيده لولا
 : من جمع علمه وفضلته ١٤٤١ هـ
 ٢٩ ط
 واردم مكنيته الشيخ محمد بن
 عفا الله

مكتبة الرياض السعودية
 رقم التوثيق
 رقم الاستدعاء
 تاريخ في ٨ / ٢ / ١٣٩٥ هـ

وقفية الأميرة الجوهرة بنت تركي بن عبد الله على كتاب
 العلو للعلو الغفار في إيضاح صحيح الأخبار للذهبي

ومن أبرز من عني بوقف الكتب وطباعتها من الأسرة السعودية الحاكمة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- حيث بلغ ما طبع على نفقته أكثر من مئة كتاب طبعت في الهند ومصر والشام وفي الحجاز، ووزعت على طلبية العلم داخل المملكة وخارجها مما سيرد بحثه في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وقد اقتدى بالملك عبدالعزيز أبناؤه في تعضيد النشر ووقف الكتب على طلبية العلم ابتغاء وجه الله. فقد ورد اسم الأمير منصور عند ذكر مؤلفات عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (حاشية الروض المربع) "طبع على نفقة الأمير منصور بن عبدالعزيز"؛ ومما طبع على نفقته :

١ - الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت. ٣٦٠هـ)؛ تحقيق محمد محمد حامد الفقي، ط١، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م على نفقة الأمير منصور بن عبدالعزيز، ٥٠٤ص.

٢ - نظرية العقد: كتاب "العقود" لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية (ت. ٧٢٨هـ) طبعه محمد حامد الفقي باسم (نظرية العقد) على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود.

والذي طبعه الأمير سعود بن عبدالعزيز على نفقته غير قليل، منه :

١ - القول الفصل النفيس في الرد على المفترى داود بن جرجيس؛ تحقيق محمد حامد الفقي، تفضل بالأمر بطبعه الأمير سعود بن عبدالعزيز.

٢ - المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل؛ تأليف مجد الدين ابن تيمية ومعه (النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية)؛ تأليف شمس الدين ابن مفلح الحنبلي الدمشقي ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م. القاهرة. جزآن.

٣ - مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام؛ صححه محمد حامد الفقي "تفضل بالأمر بطبعه وتوزيعه مجاًناً على نفقته محيي آثار السلف الصالحين المهتدي بهدي سيد المرسلين أمير العلماء وعالم الأمراء صاحب السمو ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير الأجل سعود بن عبدالعزيز، ١٣٦٥هـ".

مَصْبَحُ الظُّلَمِ

فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ كَذَّبَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ
وَنَسَبَهُ إِلَى تَكْفِيرِ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف العلامة المجلد، والامام المفضل

الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ

لنفسه وبالأمير بطبعه وتوزيعه على نفسه :

محجى آثار الشرف الصالحين، المهدي يهدي سيدي المرسلين

أمير العلماء وعالم الأئمة

سأجبه الشكر والثناء للملكة السعودية
الأئمة الأجل سعود بن عبد العزيز

صححه وعلق عليه

محمد حامد الطهي

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية

كتاب (مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل
الإيمان والإسلام) المطبوع على نفقة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية
السعودية الأمير سعود بن عبدالعزيز

القول الفصل النفيس

في الرد على المفتري داود بن جرجيس

تأليف

الدام العلامة، المحقق العلامة، مفتي الديار العربية، حاكم من مكة الحنبلية

الشيخ عبد الرحمن بن حسن

حفيد الإمام أحمد شيخ الإسلام ناصر سنة سيد الأمام

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه وأرضاه

مفضلاً إلى الأبرياء ونورته على منغلقه

مجتبى آثار الشرف أصلاً بحوزة المهدي بهدي سيد المرسلين

أمير المسلمين وعالم الأئمة

شأنه الشريف والملك والعهدة المكنة والشمس الموقدة

الأئمة الأجل من بين مشايخ العرب

محمده وعلق عليه

محمد علي بن

ولي عهد جماعة أئمة السنة المحمدية

كتاب (القول الفصل النفيس في الرد على المفتري داود بن جرجيس) المطبوع على نفقة
صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير سعود بن عبدالعزيز

٤ - معارج الألباب في مناهج الحق والصواب؛ تأليف حسين بن مهدي النعمي (ت. ١١٨٧هـ)؛ تحقيق محمد حامد الفقي، ط١، القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

"تفضل بالأمر بطبعه وتوزيعه على نفقته محيي آثار السلف الصالحين المهدي بهدي سيد المرسلين أمير العلماء وعالم الأمراء صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير الأجل سعود بن عبدالعزيز".

ويذكر محمد بن عبدالله بن بليهد في مقدمة كتابه "صحيح الأخبار" أن الأمير فيصل آل سعود هو الذي أمره أن يكتب في الموضوع؛ ومما طبع بأمر جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ووُزِعَ مجانًا :

١ - الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ط٢.

كما طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن فيصل بن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل، وجُعِلَ وقفاً :

حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية؛ الأصل تأليف العالم محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت. ١١٨٨هـ) والحاشية لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم.

ومن سياق ما تقدم وهو غيض من فيض ما أوقفه أبناء الأسرة السعودية الحاكمة منذ الدولة السعودية الأولى من كتب لوجه الله تعالى، يتأكد لنا حرص هذه الأسرة على العلم وتيسير سبله وبذل الغالي والنفيس من أجل إتاحتها لطلبته والدارسين، فجزاهم الله خير الجزاء عما قدموا خدمة للإسلام ونشر العلم.

الفصل الثاني

عناية الملك عبدالعزيز بالطباعة والمكتبات الوقفية

لا يخفى على مهتم بتاريخ الملك عبدالعزيز أنه حصلّ تعليمه الأولي في قصر والده بالرياض، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ سوراً من القرآن على الشيخ القاضي عبدالله الخرجي، وقرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيب، كما درس جانباً من بعض أصول الفقه والتوحيد على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ الذي أعد له كراساً دينياً خاصاً.

وبالرغم من المهام العظام التي اضطلع بها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في سبيل توحيد المملكة العربية السعودية وإرساء دعائم الأمن والنهضة الحضارية وانشغاله بذلك، إلا أنه كان على علاقة حميمة وثيقة بالعلم والعلماء، وكان وثيق الصلة بالقرآن الكريم، وكان له ورد خاص به جمعه لنفسه مختاراً من الأدعية؛ فإذا جاء المساء كانت له جلسة علم ومدارسة، واعتاد بعد العشاء أن يستمع إلى قارئ معين يقرأ عليه من كتب العلم والتاريخ.

وعرف عن الملك عبدالعزيز إكباره العلماء وإجلالهم، حيث كان حريصاً على مجالستهم والأخذ بنصحهم، وكان مجلسه اليومي المخصص للاطلاع والمعرفة الذي يعقده في قصره بعد العشاء، يقوم فيه قارئ مخصوص بالقراءة، حيث كان يجلس في أقصى مقعد من يسار الملك؛ يفتح كتاباً، فيقرأ منه فصلاً بعد الفصل الذي قرأه في الدرس السابق، ثم يغلقه، ويقرأ فصلاً من كتاب آخر، ولا تزيد المدة المخصصة على نصف الساعة. أما إذا رغب الملك في إنهاء الدرس لشأن من الشئون؛ فإنه يقول للقارئ: "بركة" ومعناها أن فيما قرئ الكفاية^(٢١).

ومن خلال هذه القراءة كان الملك عبدالعزيز يثير موضوعات للمناقشة يشارك فيها بعض الحضور، ومن يتابع خطب الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في المناسبات الكبرى، يدرك أثر هذه الجلسة في نفسه، ويستنتج أن جلالتة كان يتمتع بذاكرة جيدة، تختزن الكثير من المعلومات التي كانت تمرّ به إلى جانب ما حصله من أيام الصبا، ولم يقتصر هذا التأثير على خطبه؛ بل ظهر أيضاً في أحاديثه التي اتسمت بالتوجيه والإرشاد والنصيحة.

(٢١) الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الزركلي، ط ١٣٩١هـ، ص ٢٠٩.

وكما ذكر آنفًا؛ فإن الكتب التي كانت تقرأ في مجلس الملك عبدالعزيز كانت كتبًا متنوعة تشمل العديد من العلوم والمعارف. لهذا؛ فإننا لا نعجب إذا اتجه جلالتة إلى طبع نفائس من كتب التراث، أو من كتب العلم المهمة، أو ما يتصل بالدعوة، التي كان يرى تشجيع أصحابها بنشرها على نفقته.

وقد أوقف الملك عبدالعزيز عددًا كبيراً من الكتب المخطوطة، وذلك قبل ظهور الطباعة وانتشارها في المملكة، وهو ما سوف نتناوله بالحديث في الفصل الخامس من هذه الدراسة.

أما الذي طبع على نفقة (الملك) عبدالعزيز (أو بأمره) فهو كثير ويتسم بالأهمية في بابه، وقد تبني الملك عبدالعزيز هذا التوجه إيمانًا منه بأهمية العمل الخيري في نشر العلم وإدراكه بما للكتاب من أثر في إثراء الثقافة وزيادة الوعي ونقل الفكر والسمو به مع الارتقاء بالحركة العلمية المتنامية في عهده؛ وكان لنشأته الدينية وما أحاطه به والده من رعاية وتوجيه في تعليمه أثر كبير في حرصه على نشر العلم، وجاءت المحاولات الأولى للطباعة في الهند أو في بومباي على وجه التحديد، لوجود بعض أئمة الدعوة السلفية وانتشار الدعوة فيها إضافة إلى رواج حركة التجارة بين المملكة والهند آنذاك، حيث أشار الزركلي إلى أنه قد طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- كتب لم يذكر عليها اسمه، إلا أنه ورد على بعض مطبوعاته في الهند عبارة أنها (طبعت على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب)^(٢٢). أما الدكتور أحمد الضبيب فقد أفاد في بحثه عن (حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة)^(٢٣). إن اضطلاع المطابع الهندية بطبع كتب تراثية أو تتصل بالدعوة السلفية تركز غالبًا في ثلاثة أماكن هي: دهلي، ومدينة امرتسر، وبمباي، وكلها كانت تطبع بالطريقة الحجرية. فيما أفاد الشيخ حمد الجاسر^(٢٤) أن عناية الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بنشر الكتب المتعلقة بإيضاح الدعوة السلفية والرد على معارضيتها، بدأت في وقت مبكر من حكمه، حين كانت صلة نجد بالهند أقوى من صلتها بغيرها من البلاد والتي توجد بها مطابع. ولعل من أقدم ما طبع في الهند:

(٢٢) الوجيز، ص ٣٢٩.

(٢٣) انظر: مجلة الدارة، بدءًا من العدد الأول الصادر في ربيع الأول ١٣٩٥هـ (السنة الأولى).

(٢٤) عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب/ عبدالعزيز الرفاعي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٠٨هـ، ص ١٣-١٤.

- تاريخ ابن غنام (روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الإمام)، طبع في بومباي عام ١٣٣٢هـ، ولم يذكر فيه اسم الإمام صراحة، وإنما ذكرت فيه عبارة: [طبع على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب بمعرفة الساعي في طبع هذا الكتاب عبدالمحسن بن مرشد].

- الجواهر المنضدة الحسان (ديوان الشيخ سليمان بن سحمان). ويبلغ عدد الكتب التي طبعت في الهند حوالي تسعة كتب، بينها عدد للشيخ سليمان بن سحمان^(٢٥). والمرجح أنها كلها كانت قبل بدء الطبع في مصر عن طريق الشيخ محمد رشيد رضا في "مطبعة المنار"، وقد استمر الطبع في مصر مدة من الزمن، تم في أثناءها طبع مجموعة من أشهر المؤلفات، مثل:

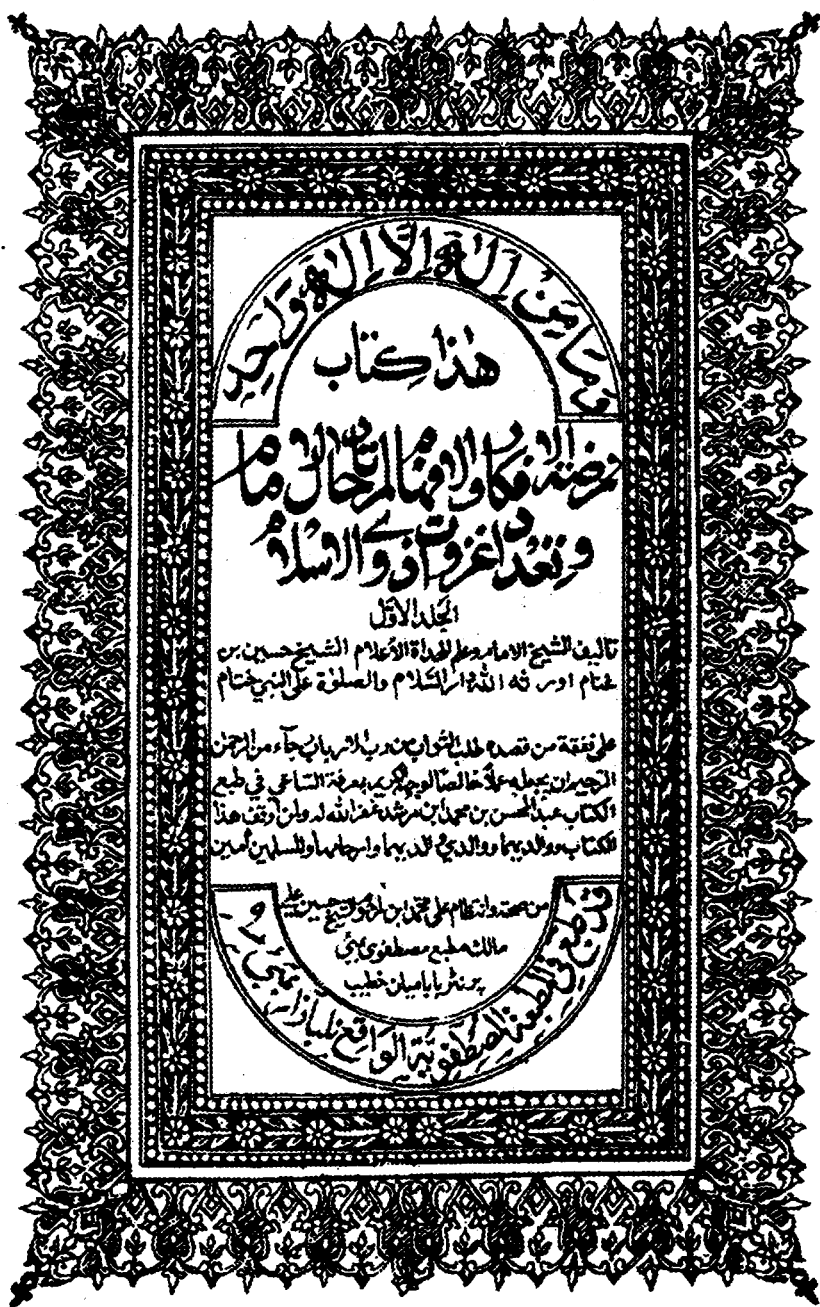
- تفسير البغوي.

- كتاب المغني في الفقه.

- كتاب الشرح الكبير.

وكتب أخرى كثيرة في الحديث والتوحيد.

^(٢٥) أم القرى العددان ٢١٩، ٢٢٠. تحت عنوان "في سبيل الدين والعلم".



غلاف كتاب (روضه الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعدد غزوات ذوي الإسلام) ويلاحظ عبارة الطبع التي جاءت على النحو التالي: "على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب رجاء من الرحمن الرحيم أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم بمعرفة الساعي في طبع الكتاب عبدالمحسن بن محمد ابن مرشد غفر الله له ولمن أوقف هذا الكتاب ووالديهما ووالدي والديهما وأرحامهما والمسلمين آمين"؛ وعبدالمحسن بن مرشد أحد التجار النجديين وقد أوكله الملك عبدالعزيز لطباعة الكتاب.

وبقي الشيخ رشيد رضا يوالي طبع المؤلفات على نفقة الملك عبدالعزيز بمطبعة المنار حتى وفاته (ت. ١٣٥٤هـ) وبعد وفاته انتقل الطبع إلى مطبعة "أنصار السنة" لدى الشيخ حامد الفقي، وهو من تلاميذ الشيخ رضا.

ولم تقتصر جهود الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على طبع كتب العلم والأدب والتاريخ في الهند ومصر؛ بل نجد أن هذه العناية امتدت إلى الشام، فقد كان من بين مطبوعاته كتاب (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) لابن قيم الجوزية الذي طبع في مطبعة الترقى بدمشق، وجاء على الغلاف ما نصه :

(من مطبوعات صاحب الجلالة السعودية ملك الحجاز ونجد وملحقاته).

ورغم هذا الزخم الهائل من المطبوعات التي طبعها الملك عبدالعزيز على نفقته الخاصة؛ فإن منهجه وخطته في نشر الكتب كانت تعتمد على اهتمامه ببعض كتب الدعوة المعتمدة، والتفاسير المعتبرة، وكتب في الحديث، والفقهاء الحنبلي في موسوعاته الكبرى، وكتب تاريخية عظيمة الفائدة، وكان يتبع في ذلك أيضاً ما يشير به عليه من كان يثق بهم من العلماء. كما طبع جلالته كتباً تذكارية أو في فنون مختلفة، مثل ذكرى الكشافة العراقية.

ولم يقتصر جهوده في النشر على الكتب العربية وحدها؛ بل نجد في المقالة التي سبق الإشارة إليها في أم القرى أن هناك كتباً نشرها باللغة الجاوية والهندية لتعميم نشر الدعوة في الأقطار الإسلامية.

ويتلخص منهج جلالته في نشر الكتب التي أمر بنشرها فيما يلي :

(أ) رغبته في تعميم الدعوة السلفية.

(ب) اختيار كتب مهمة في الحديث.

(ج) نشر كتب ومؤلفات العلماء المعتمدين.

روضۃ المحبین

ونزهۃ المشتاقین

تألیف

الشیخ نجس الدین ابی عبد اللہ محمد بن ابی بکر بن فہیم الموزینی

تألیف فی سنة ۸۷۰۱ھ

من مطبوعات

صاحب الجلالة السعوية الترقی السنیة المحمدیة

الإمام عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد

ملك الحجاز ونجد وأبجدت افقا

مصحفاً وحقن عليها

أحمد عیون

حقوق الطبع محفوظة

طبعة السعوية
١٩٥٠م

فاتحة الثناء

على صاحب الجلالة السعوية الملك عبد العزيز المعظم

على دعائم من بمنزلة	يا مانع الملك مرفوعاً قواعد
عاد من الإنس أو عات من الجن	مدت جابته من أن يلج به
وقفت تفتخر من علم وعرفان	أقدامهم جده عز شامته
ولي يدريك من أتوفيق سيقان	جود قلبه من الإسلام منشأ
ينضي غضب من الأعداء ريان	سيف من العلم لا تقوى مضاربه
والعلم كان إلى عون وإيهان	والملك إن إليه السيف مسلكتا

تظوي وتفتخر من دهر وإحسان	يقبض الشرق والإسلام مغزاة
ولا تتخطاك من فضل سلطان	ولا عدوك من الرحمن نصرته

دمعید

دمشق

غلاف كتاب (روضۃ المحبین ونزهۃ المشتاقین) المطبوع على نفقة

صاحب الجلالة الإمام عبدالعزیز بمطبعة الترقی بدمشق،

ويلاحظ فاتحة الثناء التي كتبها أحمد عبيد صاحب المطبعة

(د) زيادة الوعي الثقافي وإثراء الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية من خلال نشر كتب مفيدة في التاريخ والثقافة.

وقد حاول عدد من المهتمين إدراج قائمة بما طبع على نفقة الملك عبدالعزيز من كتب ومؤلفات، ولكن لأن لم تصل قائمة كاملة بما طبع على نفقته -رحمه الله- فقد تعددت نشاطاته سعياً لخدمة الدين الإسلامي ونشراً للدعوة السلفية.

ورغم معرفة الحرمين الشريفين للمكتبات الوقفية منذ وقت مبكر، حيث وقف كثير من العلماء وغيرهم كتبهم على طلبه العلم في الحرم المكي والمسجد النبوي. فقد كان للاهتمام الكبير الذي أولاه الملك عبدالعزيز للكتب طباعة ونشراً ووفقاً الأثر الأكبر في إنشاء عدد كبير من المكتبات الوقفية التي أسهمت إسهاماً كبيراً في إثراء الحركة العلمية في المملكة ومن أمثلة هذه المكتبات التي أنشئت في عهده -رحمه الله- :-

(١) مكتبة الحرم المكي

ونواة هذه المكتبة هي مجموعات الكتب والمصاحف وخزائن الكتب الموجودة في المسجد الحرام، وضمت إليها المكتبات التالية :

- مكتبة الشرواني المنسوبة إلى صاحبها رشيد الشرواني والي الحجاز وكان ضمها في عام ١٣٤٦هـ، وقد بلغ عدد كتبها ١٣٦٢ كتاباً.

- مكتبة الشيخ عبدالستار بن عبدالله الدهلوي (ت. ١٣٥٥هـ) المدرس بالحرم الشريف، ومجموعة هذه المكتبة تضم ١٨٥٠ كتاباً ورسالة مخطوطة ومطبوعة.

- مكتبة السيد علي الكيلاني، وهي من المكتبات التي أوقفت وفقاً عاماً، وكانت لدى هيئة عين زبيدة، وتضم ٩٣٨ كتاباً.

- مكتبة الشريف عبدالمطلب، أحد أمراء مكة.

- مكتبة الشيخ صالح عطرجي، أحد مدرسي الحرم.

- مكتبة السلطان عبدالمجيد.

- مكتبة عبدالحق الهندي.

- مكتبة القاضي محمد محمد الشنقيطي (ت. ١٣٥٨هـ).

وقد وقف عليها الشيخ علي حلمي الداغستاني كتبًا كثيرة، وضمت إليها فيما بعد مكتبات كثيرة.

(٢) مكتبة مكة المكرمة

أنشئت عام ١٣٧٠هـ في الموقع المعروف بـ "المولد النبوي الشريف". وتكونت مجموعاتها من مكتبات خاصة لبعض المشاهير من العلماء والأدباء المكيين في القرن الرابع عشر.

(٣) مكتبة المسجد النبوي

بناءً على اقتراح تقدم به السيد عبيد مدني أنشئت مكتبة الحرم المدني سابقًا عام ١٣٥٢هـ، وكان مقرها الطابق العلوي من المسجد النبوي، وقد تكونت مجموعاتها من عدد من المكتبات الوقفية الخاصة والإهداءات الفردية وخلافها. ومقرها الحالي في علو باب عمر بن الخطاب في الجهة الشمالية من الحرم النبوي الشريف.

(٤) مكتبة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (١٣٤٢-١٣٧٧هـ) في جازان.

(٥) مكتبة صالح بن علي باعشن، في جدة.

(٦) مكتبة حسونة البصطي، في جدة.

(٧) مكتبة الشيخ حمود بن حسين الشغذلي، في حائل.

(٨) مكتبة آل صالح، في حائل.

(٩) مكتبة الخزانة الملكية في الرياض.

(١٠) مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

(١١) مكتبة عبدالله بن العباس، في الطائف.

(١٢) مكتبة آل الحفظي، في عسير.

(١٣) المكتبة العلمية العامة في بريدة.

(١٤) مكتبة الشيخ صالح السلیمان العمري، في بريدة.

(١٥) مكتبة الجامع الكبير (المكتبة الوطنية)، في عنيزة.

(١٦) المكتبة العلمية الصالحية بعنيزة.

(١٧) المكتبة الخيرية العامة في المذنب.

هذه بعض أمثلة للمكتبات الوقفية التي أسهمت في إثراء الحركة العلمية في سائر مدن المملكة والتي جاء إنشاؤها وتأسيسها ورعايتها نتيجة حتمية لما أولاه الملك عبدالعزيز للكتب من اهتمام ودعم طباعة ونشراً، وتأتي مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة المحفوظة الآن بدارة الملك عبدالعزيز خير شاهد ودليل على عناية الملك عبدالعزيز بالكتب، وتمثل بما تحتوي من كتب مهداة لجلالته تلك المكانة التي تبوأها على المستويين العربي والإسلامي، إذ حرص المؤلفون والمحققون على اختلاف هوياتهم على إهداء كتبهم للملك عبدالعزيز -رحمه الله- تقديراً لاهتمامه بالكتب وسعيه لنشر العلم والمعرفة وتقديره للعلماء.

الفصل الثالث

عناية الملك عبدالعزيز بطباعة الكتب ووقفها

عقب استرداد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م تحقق للجزيرة العربية والعالم الإسلامي حركة إحياء جديدة للدعوة السلفية والحركة العلمية، حيث بدأ جلالتة في تأسيس الدولة السعودية وتوحيد أجزائها مرسخاً الارتباط الذي تميزت به بين الدين والدولة.

وقد بدأ الملك عبدالعزيز حركة إحياء التراث برعايته للمجالس العلمية تأسيساً بالسلف الصالح، حيث كان -رحمه الله- يجلس بعد أداء صلاة العشاء في مجلس خاص بقصره يحضره العلماء وأرباب المعرفة؛ يقول الزركلي واصفاً هذا المجلس : "كانت الطريقة في هذا الدرس اليومي أن يجلس القارئ وهو موظف رسمي من رجال العلم بهذا الشأن في أقصى مقعد من يسار الملك، وأمامه مصباح كهربائي يدير زره فيضيء ويفتح كتاباً فيقرأ منه فصلاً بعد الفصل الذي قرأه في الدرس السابق، ثم يغلقه ويقرأ فصلاً آخر من كتاب آخر، والعادة أن يبدأ بتفسير القرآن ويثني بالتاريخ، ولا تزيد المدة عن نصف ساعة، ويختم الدرس بإغلاق الكتاب وإطفاء المصباح وانسحاب القارئ بهدوء" (٢٦).

وتمثل صلة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بالقرآن الكريم ذروة صلته بالعلم حيث كان جلالتة يوليه جل عنايته من خلال إقباله على تلاوته في الليل والنهار، فقد كان يخصص الجزء الأول من درسه اليومي لقراءة آي من الذكر الحكيم وتفسير معانيها.

وقد أولى الملك عبدالعزيز إحياء التراث السلفي ونشر المعرفة الدينية الصحيحة جل عنايته واهتمامه، وبذل جهوداً جبارة في تشجيع هذا الاتجاه ودعمه رغم ضعف الإمكانيات المادية في بداية عهده، وذلك من خلال قيامه بطبع عدد من المصادر الإسلامية المعروفة على نفقته الخاصة، وتوزيعها على المسلمين في الجزيرة العربية بصفة خاصة، وأبناء العالم العربي والإسلامي بصفة عامة. فقد كان يرحمه الله- سخياً في الإنفاق على إحياء التراث الإسلامي، وقد عبّر عبدالفتاح قتلان، مدير المطبعة السلفية ومكنتتها في مكة المكرمة، في تقديمه لفهرست المطبعة الصادر عام ١٣٤٧هـ، عن أثر دعم الملك عبدالعزيز لطباعة الكتب في نهوض الفكر والمعرفة في المنطقة.

ويقرّ الشيخ محمد رشيد رضا بهذا الدعم الذي لولاه لما طبعت هذه الكتب في ختام طبعة كتابي (المغني والشرح الكبير) عام ١٣٤٨هـ قانلاً :

(٢٦) خير الدين الزركلي / شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. - بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٠-١٩٠٩.

"... لولاه [الملك عبدالعزيز] لما أقدمنا ولا أقدم غيرنا على طبعه لأن التجار لا يقدمون على طبع اثني عشر مجلداً في الفقه الحنبلي لأحد فقهاء مذهب الإمام أحمد مع قلة الحنابلة في الأمصار وفقدهم ..."(٢٧).

فيما يورخ الضبيب لهذه الحركة المبكرة لإحياء التراث بقوله :

"بدأ نشر كتب التفسير على نفقة المملكة العربية السعودية منذ عهد مبكر، ففي الوقت الذي أمر فيه الملك عبدالعزيز بطبع كتب الفقه في مطبعة المنار كان كتاب (تفسير ابن كثير القرشي) وهو أضخم التفاسير بالمأثور يطبع على حسابه، وكذلك تفسير البغوي (معالم التنزيل)، وقد صدر التفسيران في تسعة مجلدات ضخمة انتهت طباعتها سنة ١٣٤٧هـ، وأشرف على تصحيحها السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار، وتبع ذلك نشر كتاب (فضائل القرآن) لابن كثير ملحقاً بتفسيره، وقد عثر عليه في آخر النسخة الخطية المكية، ولم يكن ضمن الطبعة الأولى لهذا التفسير طبعة مطبوعة بولاق. وامتازت هذه الطبعة بتعليقات وفوائد بقلم المصحح ... وقد أعيد طبع تفسير ابن كثير مستقلاً عن البغوي سنة ١٣٨٤هـ فجاء في أربعة أجزاء من القطع الكبير، ومن الواضح أنه طبع عن مطبوعة المنار"(٢٨).

لذا؛ فليس من المبالغة القول إن التشجيع الكبير الذي قدمه الملك عبدالعزيز للعلم والمعرفة، أدى إلى انتشار الكثير من المؤلفات النافعة، وتأصيل الدعوة السلفية في العالم العربي والإسلامي. يدل على هذا ذلك الكم الكبير من ذخائر التراث الإسلامي ونفائسه التي طبعت على نفقة جلالته أو حظيت بدعمه. وقد حاول عدد من الباحثين حصر هذه المطبوعات ورصدها، مثل :

- خير الدين الزركلي في كتابه "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" عندما قدم بياناً بعنوان المؤلفات.

- أحمد محمد الضبيب في مقالاته التي نشرها في مجلة الدارة تحت عنوان "حركة إحياء التراث".

(٢٧) المغني والشرح الكبير، ١٤/٧١٦.

(٢٨) أحمد محمد الضبيب "حركة إحياء التراث". - الدارة، ع ٣، س ٤. (شوال ١٣٩٨هـ/سبتمبر ١٩٧٨م) ص ٩.

- عبدالعزيز أحمد الرفاعي في دراسته "عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب" حيث قدم رصداً أوسع للمؤلفات التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز من خلال دليل المؤلفات السعودية وكتاب الزركلي وجريدة أم القرى.

وأياً كان الأمر؛ فإن من خلال ما تناقله المعاصرون والمتتبعون والباحثون في تاريخ الملك عبدالعزيز يتأكد لنا أن طباعة الكتب على نفقته الخاصة بدأت منذ فترة مبكرة. وكان اتجاه جلalته في بداية الأمر إلى الهند، بسبب نشاط الطباعة فيها وانتشار الدعوة السلفية بها، ووجود عدد من علماء الهند السلفيين الذين دعموا هذا الاتجاه الصحيح. كما أن التجارة كان لها إسهامها في هذا الجانب العلمي المهم، حيث وجه جلalته عدداً من التجار النجديين الذين كانوا دائماً يسافرون إلى الهند لرعاية تجارتهم نحو طباعة عدد من الكتب على نفقته الخاصة، ثم توجه الملك عبدالعزيز بنشاطه في طباعة ونشر الكتب ووقفها إلى كل من مصر وسوريا لازدهار الطباعة فيهما، وكذلك في مكة وجدة بعد إنشاء عدد من المطابع فيهما مثل مطبعة أم القرى والمطبعة السلفية. وفيما يلي نماذج لعدد من أغلفة الكتب التي طبعها الملك عبدالعزيز.

وَقَفَّ لِلَّهِ تَعَالَى

فَوَجَّهَ الْحَقَّ فَرِيقًا بِالْبَاطِلِ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

مُحَمَّدٌ لَكَ بِرَأْسِي وَرَحْمَتِي وَبِعَيْدِي وَبِأَعْيُنِي وَبِقَلْبِي وَبِأَنْفِي وَبِأُذُنِي وَبِأَعْيُنِي وَبِأَعْيُنِي وَبِأَعْيُنِي وَبِأَعْيُنِي

عَلَيْكَ سُبْحَانَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(المسنة)

بِالْبَيَانِ الْمُبِينِ

لشناعة

الْقَوْلِ الْمَجْدِيِّ

الذي قاله العالم الفاضل القائل لا نصار اهل الايمان في الميدان الموفق لنصار

الدين من هذا الزمن الشيخ سليمان بن الشيخ عثمان خفر لنا اوله المنان

بامر من استغنى بالله وجرى الله واطمان بن كرامه وانفق في سبيل الله ابتغاء وجهه واخذت الله

ذلك فضل الله فاذهب به ربحه امره في تقبله عزه واهله بعزتك يا قريب انك سميع مجيب

وَمَطْبَعَةُ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ الْوَقْفِيَّةُ فِي بَلَدِ الْمَشْرِقِ

كتاب (البيان المبدى لشناعة القول المجدى) المطبوع في مطبعة القرآن والسنة في بلدة "أمرتسر" بالهند، ويلاحظ عبارة "بأمر من استغنى بالله وتجرد الله واطمان بذكر الله وأنفق في سبيل الله ابتغاء وجه الله واختيار ما عند الله، ذلك من فضل الله فارفع يا رب درجته واعل همته وتقبله وعمله وأعزه وأهله بعزتك يا قريب إنك سميع مجيب" وهي دعاء لأمر الطبع وهو جلالة الملك عبدالعزيز. كما يلاحظ عبارة "وقف لله تعالى" أعلى الإطار الذي يزين صفحة الغلاف.



تقويم الأوقات

لعرض نجد

٥٤٩، ١٥١٥٣ ١١

٢٦١٥



الهيئة العامة
للكتاب

صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود



مطبعة أم القرى

كتاب (تقويم الأوقات لعرض نجد) المطبوع في مطبعة أم القرى

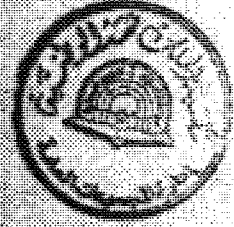
الكتاب

المفيد في معرفة حق الله على العبيد

للسي

مجموعة التوحيد

وقف لوجه الله تعالى



لها أئمة الهدى وسادهم في أئمة نبي الإسلام

ابن تيمية الحراني والشيخ محمد بن عبد الوهاب الحنبلي

ومن بعد الأئمة والأئمة

طبع في المطبع

عظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل سعود

مع الله تعالى

مكة المكرمة

كتاب (الكتاب المفيد في معرفة حق الله على العبيد المسمى مجموعة التوحيد) المطبوع في مطبعة أم القرى، ويلاحظ عبارة (وقف لوجه الله تعالى)

كتاب

الدرر السنية

في

الأجوبة النجدية

(مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الاعلام)

من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى وقتنا هذا -

جم - ع

تأليفه الى غفره ربه القدير

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم المصطفى النجدى

رحمنا الله عليه، وانظم له الاجر آمين -

١٣٥٣ هـ

الجزء الثاني

كتاب التوحيد

أمر بطابعه

ناصر السنة ومحبي آثار السلف الصالح مفضرة صاحب الجوز

الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى - سنة ١٣٥٣ هـ

طبع في المطبع
بمكة المكرمة

كتاب (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) ويلاحظ عبارة "أمر بطبعه ناصر السنة ومحبي آثار السلف الصالح حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود" كما يلاحظ إشارة الطبعة الأولى - سنة ١٣٥٣ هـ، وقد طبع الكتاب طبعة ثانية على نفقة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ووزع مجاناً.

كتاب السنة للإمام أحمد بن حنبل

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

آمين

✽ عني بتصحيحه والإشراف على طبعه ✽

لجنة من المشايخ والعلماء تحت رئاسة

العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ

✽ أمر بطبعه على نفقته وجعله وقفاً لله تعالى ✽

جَلَالَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِي

مَلِكُ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ وَمُلْحَقَاتِهَا

الْإِمْرَانَةُ بَضَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ

الجزء الأول

المطبعة السلفية - مكة

تأسست في سنة ١٣٤٩ هـ
عناية الشيخة العاقلة

١٣٤٩

كتاب (كتاب السنة للإمام أحمد بن حنبل- الجزء الأول) المطبوع بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة، ويلاحظ عبارة "أمر بطبعه على نفقته وجعله وقفاً لله تعالى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها"

المغني

تأليف الشيخ الإمام العلامة والمير المدق الشهادة شيخ الاسلام، موفق الدين
﴿ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ﴾ المتوفى سنة ٦٢٠
على عصر ﴿ أبي القاسم محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد الحرقي ﴾
وولييه

الشرح الكبير

عن صاحب التلخيص تأليف الشيخ الإمام العالم شيخ الاسلام وقدمه الامام فقيه السلف
فكرام ﴿ شمس الدين أبي القاسم عبدالله بن محمد بن الشيخ الامام العالم الامام الزاهد
أبي محمد بن أحمد بن قدامة القاسمي ﴾ المتوفى سنة ٦٨٢
كاتبه عن نسخة الامام وهي السنة الامام ﴿ أبي محمد أحمد بن محمد بن حبيب
الديلمي رضي الله عنه ورضي عنه ورضي عنه ﴾ من أحسن وعين المحدثين أفضل الخواص

الجزء الاول

﴿ فيه ﴾ وهذا كتاب الفقه في أصل المسائل والشرح الكبير في أدلة الفصولا فيها بحث عرضي

من مطبوعات صاحبها لجلالة السعودية وهي السنة السادسة

الإمام عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز
بمطبعة دار الفقه والعلوم الإسلامية

مطبعة الثانية في مدينة تار بمصر سنة ١٣٤٦ هـ

الجزء الأول من كتاب (المغني لموفق الدين ابن قدامة) وولييه (الشرح الكبير لشمس الدين
ابن قدامة) المطبوع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٦ هـ. ويلاحظ عبارة "من مطبوعات
صاحب الجلالة السعودية، ومحيي السنة المحمدية الإمام عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز
ونجد وملحقاتها"

الجزء السابع

من تفسير الحافظ ابن كثير

وهو الامام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل

ابن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤

قال الحافظ الذهبي في المعجم المختص : الامام الفقيه المحدث البارع ، فقيه متفان
حدث متفنن ، ومفسر ... وله تصانيف مفيدة . وذكر الحافظ ابن حجر
في الدرر الكامنة أنه كان من محدثي الفقهاء ، وقال سارت تصانيفه
في البلاد في حياته ، وانتفع بها بعد وفاته
طبع عن نسخة المطبعة الاميرية وصحح مفاهاة على نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف
الصححة على نسخة المؤلف .

ويليه في أدنى الصحائف

معالم التنزيل

تفسير الامام البغوي الترمذي سنة ٥١٦

قال التاج السبكي في طبقات الشافعية : الحسين بن مسعود القراء الشيخ أبو
محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب «بحي السنة» من مصنفاته شرح السنة والمصابيح
والتفسير المسمى معالم التنزيل . . . كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا مفسرا جامعا
بين العلم والعمل ، سلك سبيل السلف

من مطبوعات صاحب الجلالة العمودية ، وحي السنة الحمدي

الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

سلك سبيل السلف

الطبعة الأولى في مطبعة المنار بمصر في سنة ١٣٤٧ هـ

الجزء السابع من (تفسير الحافظ ابن كثير) ويليه (معالم التنزيل للبغوي) المطبوع

بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٤٧ هـ

مختصر

الخطبة على المرسلات الجهمية

تأليف

الإمام أبو بكر محمد بن أبي بكر عثمان بن قيسم الجوزية

اختصره الشيخ الفاضل محمد بن الموصلي عن الله عنه آمين
أمر بطبعه على نفقة ومعدرة فقاهه تعالى

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

الأمر الله بضمير وتأييد

الجزء الثاني

الطبعة السلفية - مكة المكرمة

وأمر بها - هذا الكتاب من تصانيفه وكانها

١٣٤٨

الجزء الثاني من كتاب (مختصر الصواعق المرسلات على الجهمية والمعتلة لابن قيم الجوزية) المطبوع في المطبعة السلفية بمكة المكرمة عام ١٣٤٨هـ، ويلاحظ عبارة "أمر بطبعه على نفقته وجعله وفقا لله تعالى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها"

إرشاد الطالب

إلى أهم المطالب

و
منهاج أهل الحق والاتباع

في

﴿ مخالفة أهل الجاهل والابتداع ﴾

﴿ تأليف أحد علماء نجد الاعلام ﴾

(الشيخ سليمان بن سحمان)

« انا به الله تعالى »

طبعا بنفقة

جلالة السلطان عبد العزيز الفيصل آل سعود

امام نجد وملحقاتها

انا به الله تعالى

مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٠

كتبا (إرشاد الطالب إلى أهم المطالب) و (منهاج أهل الحق والاتباع) لسليمان بن سحمان، المطبوعان بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٠هـ، ويلاحظ عبارة "طبعا بنفقة جلالة السلطان عبدالعزيز الفيصل آل سعود إمام نجد وملحقاتها"

كتاب

الضياء الشارق

في رد شبهات المارق المارق

تأليف

العالم العامل، والامام الفاضل، الشيخ سليمان بن سحمان

من علماء نجد الاعلام

أناؤه الله تعالى ونفعه

طبع بأمر ونفقة صاحب الجلالة السعودية

الإمام عبدالعزيز آل سعود

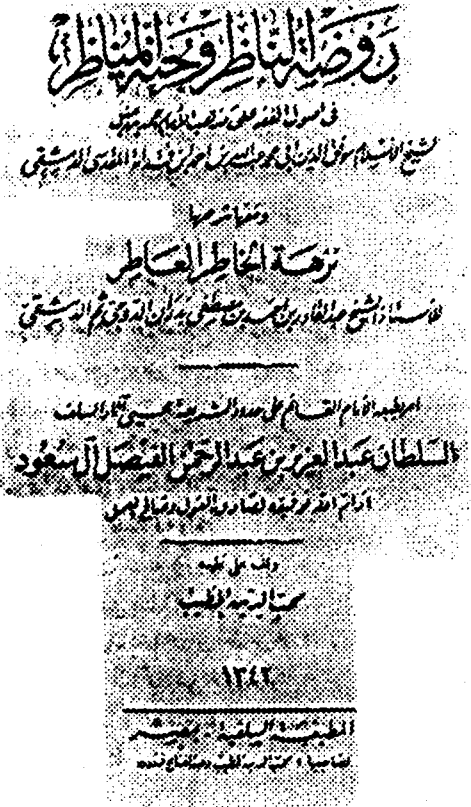
ملك المملكة العربية السعودية

أيده الله تعالى

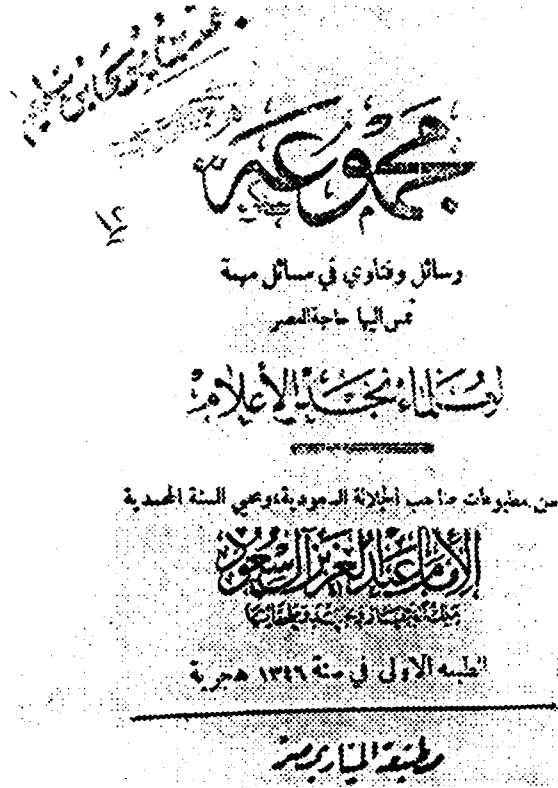
الطبعة الأولى في سنة ١٣٤٤

مطبعة المنار

الطبعة الأولى من كتاب (الضياء الشارق في رد شبهات المارق المارق) لسليمان بن سحمان، المطبوع بمطبعة المنار عام ١٣٤٤هـ؛ ويلاحظ عبارة "طبع بأمر ونفقة صاحب الجلالة السعودية الإمام عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"



كتاب (روضۃ الناظر وجنة المنظر) للإمام ابن قدامة المقدسي، المطبوع بالمطبعة السلفية بمصر عام ١٣٤٢هـ، ويلاحظ عبارة "أمر بطبعه الإمام القائم على حدود الشريعة محيي آثار السلف السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود"



الطبعة الأولى من كتاب (مجموعة رسائل وفتاوى من مسائل مهمة تمس إليها حاجة العصر) لعلماء نجد الأعلام، المطبوع بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٤٦ هـ، ويلاحظ عبارة "من مطبوعات صاحب الجلالة السعودية، ومحيي السنة المحمدية الإمام عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها"

مَنَاسِكُ الْحَجِّ

على المذاهب الأربعة

وقد تفضل الإمام العظيم
دامت له حياة الميزان من عبد الرحمن الفيصل آل سعود بالأمر بطبع هذه
المناسك [لتوزعها على المحتاجين والمؤلفين تحميلاً لفائدة ، وإيقاظاً بحسبهم ،
ولا يزيدوا عليها ما لم يشرع ولم يأت من الصادق الصالح] وفقه الله تعالى لكل
خير ، وتقبل منه وحجزه من الإسلام والمؤمنين خيراً . والله الوفي ؟

طبع بأمر الملك المعظم الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

مدير المعارف العام رئيس اللجنة
محمد بن مانع عبد الله بن حسن

١٣٦٦ هـ

دار مطبعة دار إحياء التراث العربية
والأشياء بوزارة المعارف والديار الإسلامية

كتاب (مناسك الحج على المذاهب الأربعة) المطبوع عام ١٣٦٦ هـ بمطبعة دار إحياء
الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه، ويلاحظ عبارة "طبع بأمر الملك
المعظم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود" كما يلاحظ من تعليق محمد
ابن مانع مدير المعارف العام والشيخ عبدالله بن حسن رئيس القضاة الغرض من طبع
الكتاب وأنه وقف لله تعالى

خاصة الفقير الى الله
على
صلى الله عليه وسلم
١٢٤٠ / ١١ / ١٢

كتاب

عدة الصابرين

نقذ من الضمنا بكتبة راجي عن
سنة محمد بن عبد الرحمن
وصلى الله عليه وسلم

وذخيرة الشاكرين

تأليف

الامام . محي السنة . وقام البدعة

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قسيم الجوزيني
رحمه الله

طبع باذن خاص من وكالة جلالة ملك نجد والحجاز وملحقاتها بمصر

يطيب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

دار المعتمد للطبع والنشر : شارع الخليج العربي بالظاهرة : بمصر

كتاب (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين) المطبوع بدار العصور للطبع والنشر بمصر
والذي تولى نشره مكتبة ومطبعة محمد صبيح بميدان الأزهر بمصر، ويلاحظ عبارة "طبع
باذن خاص من وكالة جلالة ملك نجد والحجاز وملحقاتها بمصر"

ومن خلال استعراض النماذج السابقة لمجموعة من المؤلفات التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز خلال حياته تتضح لنا السمات الآتية^(٢٩) :

أولاً : تركيز هذه المؤلفات على كتب أعلام السلف مثل ابن حنبل وابن قدامة وابن تيمية وابن القيم وغيرهم.

ثانياً : تنوع موضوعاتها، حيث تشمل العقيدة والتفسير والفقہ واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي والجغرافيا والأنساب وغيرها.

ثالثاً : نشر كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلامذته بهدف نشر حقيقة دعوة الشيخ والرد على أصحاب الأقاويل المعادية لها.

رابعاً : تعدد المطابع التي طبعت فيها تلك المؤلفات، ومنها :

- المطبعة المصطفوية في بومباي بالهند.

- مطبعة المنار بمصر.

- مطبعة النهضة بمصر.

- مطبعة الاعتدال بدمشق.

- مطبعة الترقى بدمشق.

- المطبعة السلفية بالقاهرة ومكة المكرمة.

- مطبعة أم القرى بمكة المكرمة.

ومن أبرز العناوين التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز رحمه الله- العناوين التالية :

• تفسير ابن كثير والبغوي - ٨ مجلدات.

• البداية والنهاية - ١٤ مجلداً.

• المغني والشرح الكبير - ٢٠ مجلداً.

• كشاف القناع - ٦ مجلدات.

• الشريعة للأجري.

• منتهى الإرادات - ٦ مجلدات.

^(٢٩) فهد بن عبدالله السماري/ مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة. - الرياض : دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ،

- العدة شرح العمدة.
- الإنصاف - ٢٠ مجلداً.
- مجموع الفتاوى النجدية - ٤ مجلدات.
- زاد المعاد - ٤ مجلدات.
- الطرق الحكمية.
- صيانة اللسان.
- مختصر سيرة الرسول ﷺ.
- الجواب الكافي.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.
- التوضيح في الجمع بين المقتنع والتفتيح.
- الروض المربع - مجلدان.
- عقيدة الطحاوية.
- طبقات الحنابلة.
- كتاب السنة.
- مدارج السالكين شرح منازل السائرين.
- رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية.
- فتح المجيد.
- العدة حاشية العمدة.
- شرح عمدة الفقه.
- حاشية المقتنع.
- الإقناع.
- جامع العلوم والحكم لابن رجب.
- جامع الأصول للجزري.
- تأسيس التقديس للشيخ أبي بطين.
- مجموعة التوحيد.
- مجموعة الحديث.

- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن البكري.
- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الأخنائي.
- منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- ذكرى الكشافة العراقية.
- دلائل الرسوخ.
- شرح دليل الطالب.
- نقض المنطق.
- الجواب الصحيح.
- شرح نونية ابن القيم.
- الروضة الندية.
- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة.
- مختصر الصواعق المرسلّة لابن القيم.
- محاكمة الأحمدين للأوسى.
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.
- ديوان ابن سحمان.
- كتاب الزهد للإمام أحمد.
- تقويم الأوقات لعرض المملكة العربية السعودية.
- مختصر سنن أبي داود - ٤ مجلدات.
- جامع الأصول - ١٠ مجلدات.
- الآداب الشرعية - ٤ مجلدات.
- منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب.
- مختصر الفتاوى المصرية.
- كتاب الرد على المنطقيين لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- الرسائل والمسائل النجدية.
- تنبيه ذوي الألباب.

الفصل الرابع

الملك عبدالعزيز ووقف المخطوطات

ارتبطت الدولة السعودية بالدعوة السلفية منذ نشأتها الأولى، وأصبح نشر الدعوة وحمایتها وتطهير المجتمع مما علق به من أدران الشرك أولى المهام التي تضطلع بها الدولة وتستمد من خلالها قوام سلطتها. فقد شهد عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م دخول الجزيرة العربية مرحلة جديدة من مراحل تجديد الدعوة السلفية ونشرها، عندما أزر الإمام محمد بن سعود دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، التي تقوم على تصحيح العقيدة مما شابها من بدع وخرافات، وتحكيم الشريعة الإسلامية في جوانب الحياة المختلفة، ونتيجة لهذه الموازنة ظهرت في الجزيرة حركة علمية واسعة النطاق، أعادت للمعرفة الشرعية مكانتها لتصبح حركة إحياء عصرية إسلامية جديدة أسهمت بشكل فاعل في الحياة الدينية في الجزيرة العربية وما جاورها.

وانتشر إثر ذلك العلم، وكثر طالبيه مع قلة نسخ الكتب وندرتها، وعدم ظهور الطباعة. وكما هو معروف؛ فإن المكتبة الإسلامية قامت أساساً على الوقف، وهو على نمطين، إما أن يكون وفقاً لمجموعات كبيرة تدون عناوينها في وثيقة شرعية واحدة، أو بوقف كتب بعينها وتدوين نصوص الوقف على صفحات عناوينها، وكما سبقت الإشارة في الفصل الأول والثاني فقد أثرى الوقف مجموعات مكتبات من مثل مكتبة الحرم المكي، التي كانت بداية تكوينها من خلال وقف مجموعة من الكتب ثم وقفت فيها مكتبات كاملة، وهذه الطريقة تعد من الطرق التي ساعدت على إثراء المكتبة العربية الإسلامية بالكتب.

وقد كان للأسرة السعودية الحاكمة إسهامات كبرى في وقف الكتب استعرضنا بعضاً منها في الفصل الأول من هذه الدراسة، ويخص هذا الفصل لدراسة بعض نماذج الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه-. فقد تبين لنا من خلال عرضنا السابق اهتمام الملك عبدالعزيز بالعلم والكتاب وحرصه الشديد على مجلس علمه اليومي، وجهوده الملموسة في طباعة ونشر الكتب على اختلاف موضوعاتها وإن كان للجانب الديني منها نصيب وافر.

وتتميز الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز بأنها من الفقه الحنبلي الذي تتميز به الدعوة السلفية في نجد، كما تتميز بندرة نسخها. لذا، فإن وقفها يعد خدمة جليلة لطلاب العلم في زمانه، حيث كان الحصول على نسخة منها يكلف الشيء الكثير، ويحرم طلبة العلم من الاستفادة منها. لذا؛ جاء وقفه لها ليسد تلك الثلمة.

وصيغة الوقف على الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز تكاد تكون ثابتة لا تتغير إلا فيما ندر، والصيغة الثابتة هي :

"يعلم من يراه بأن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبه العلم لا يباع ولا يورث ولا يحبس فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم".

وهي صيغة لا تخرج كثيراً عن الصيغة المتعارف عليها في وقف الكتب بصفة عامة والكتب التي وقفها رجال الأسرة السعودية بصفة خاصة، ولا يخفى ما لهذا الوقف من قيمة علمية تؤثر في تشكيل بنية المجتمع وتحدد ملامحه واتجاهاته الفكرية والثقافية والدينية، ومن الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز :

- كتاب معونة أولى النهى بشرح المنتهى لمنصور البهوتي.
- الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي.

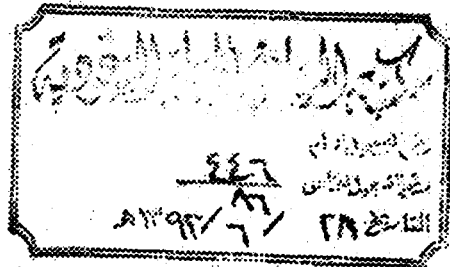
- كتاب بهجة المناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن سلوم.

- المقنع في الفقه لابن قدامة المقدسي. - العمدة في الفقه لابن قدامة.

ومن استعراض هذه العناوين يتأكد لنا توجه الملك عبدالعزيز وحرصه على نشر مبادئ الدعوة السلفية، خدمة للعقيدة الصحيحة ولديننا الإسلامي الحنيف.

هذا؛ وقد طبع عدد كبير من هذه المخطوطات، ونظراً لاهتمام القائمين على العلم في المملكة فقد حرصوا على جمع المخطوطات التي تتعلق بتاريخ المملكة أو تلك التي تحوي معلومات عن حكام المملكة وعلمائها، وتم حفظ ما تناثر منها في مكتبة الرياض السعودية، ثم انتقلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

اللهم اغفرنا اللهم
 يعلم من يراه بان الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
 وقف هذه الكتاب لعمارة على طابقت العلم لا يباع
 ولا يورث ولا يقبس فمن بدل بعد
 كتابه فانهما اثم على الذنوب يبدون
 ان الله سمع عليهم وعلى
 اسما على نور
 محمد بن
 شهر
 19



صيغة الوقف التي اعتمدها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه- كما جاءت على أحد الكتب
 المحفوظة في مكتبة الرياض العامة السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم من يقرأ كتاب الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الافضل وقف هذا الكتاب له لوجه الله الكريم
على طلب العلم لا يباع ولا يوهب ولا يهب ولا يهد ولا يقرض ولا يقرض ولا يقرض ولا يقرض
يبطلونه ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء شهيد
١٨

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم العلامة الفاضل الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مفلح
المقدسي الحسيني رحمه الله ورحمته وبركاته والناظر المحقق المبرور المحدث المبرور
العالمين والفاضل على سيدنا محمد بن عثمان النيسابوري وعلى والده وصيبره وسلم تسليما
فيما رصده هذا كتاب يشتمل على جملة كثيرة من الآداب الشرعية
والصالحات المنيرة يحتاج الى معرفة من كل عالم وعابد بل وكل مسلم
وقد صنف في هذا المعنى كثير من اصحابنا كابن داود والسيستاني صاحب
السنن وابو بكر الخلال وابو بكر عبد العزيز وابو حفص وابو علي بن
ابي موسى والفاصي ابي يعلى وبنو عتيق وغيرهم وصنف بعض من اتفقوا
بكر الامام المعروف والنهني عن التكرار والاعمال والطب واللباس وغير ذلك
الطبراني وابو بكر الأخرمي وابو محمد الخلال والفاصني ابو يعلى وابو
الحسين وبنو الخوزمي وغيرهم وقد اشتمل هذا الكتاب بجوامع وعيون
توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من المسائل او على اكثرها وتضمنت
مع ذلك اشياء كثيرة نافعة حسنة عظيمة من احوال متفرقة من علمه
علم قومه وعلم انه قد علم من الفوائد المحتاج اليها ليعلم اكثر الفقهاء او
كثير منهم لا يشغلهم بغيره من غير ان يكتب للمصنف هذه الكتب والله اسأل
حسن القصد والنية وان يتفهم من حفظه او قرأه او كتبه وان يجعله
عام النفع والبركة بفضل الله ورحمته انه على كل شيء قدير **فصل**
يسر لكل مسلم خوصا ال توبة والخاتمة والمكروية والخديعة والفضيحة
والصبر على الطاعة والذم والبلاء والنوم في بيوتهم وعرضهم والهمم وماله
ومن كل ما تم واستدراكها من الهنات وقصد الزهد والطاعة
بينه وفعله وقولهم وما يروون من كذا وكذا والزهد في الدنيا والرغبة

الصفحة الأولى من كتاب (الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي) وعليها وقفية الملك

عبد العزيز المؤرخة ١٨ شوال سنة ١٣٥٠ هـ

المجلد الثالث من شرح المنتهى

للشيخ الامام والتحرير العمام

منصور بن يوسف بن صلاح الدين

ابن حسن بن احمد بن علي

ابن ادريس البهوتي

الحنبلي

عفي عنه

آبيه

٢

يعلم من اراء بان الامام عليه العزيم
عبد الرحمن الفيصل في مخالفة ووقفه الكتاب
لوجه اسرها على طيات العالم لا يباع ولا
يوزن ولا يجس في يد من بعده ما كلفه ما اعطاه
على الذين يبدعون ان الله يجمع على وصل الله عليه
السلام

غلاف المجلد الثالث من (شرح المنتهى للبهوتي) وعليه وقفية الملك عبدالعزير المؤرخة

٢٠ ل سنة ١٣٥٠ هـ

مسطور عند الخزانة
 محمد بن عبد الله
 في ملكه الفقيه العلامة
 عيسى بن حمود الهمداني
 بالشراء سنة ١٣٦٠

كتاب بهجة المناظر
 المنتخب من صيد الخاطر للعلامة
 الشيخ محمد بن علي بن سلوم
 رحمه الله تعالى وعفي
 عنه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 لعلم من قرأها من الامام عبد العزيز بن عبد الله
 الرضيل حفظه الله وقوه الله انما هو لوجه الله
 على طلبة العلم لا يباع ولا يشتري ولا يمسس
 من يد بيعه ما سمع فانما انه على الدين ليه لونه
 ان المسيح عليه السلام وصل اليه في يوم الجمعة
 في مكة

غلاف كتاب (بهجة المناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن سلوم) وعليه وقفية الملك
 عبدالعزيز المؤرخة ٢٠ ل سنة ١٣٥٠ هـ

لا يعلم من يراه بان الامام عبد العزيز بن عبد الله الخليل المسمى وقوله هذا
 الكتاب لوجه الله تعالى على طيبات العام لا يباع ولا يوزن ولا يتيسر
 فمن يملكه فانه اشد من الذي يملكه لانه اشد من الذي يملكه لانه اشد من الذي يملكه

قال الشيخ الامام ابو بكر
 المحمود بن عبد الوهاب
 واظلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي ومنه خلقنا وما كنا نقدر على احد من خلقه ان يخلقنا
 خلقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهره في كل شهر
 يحقده واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعينه من نبي في صدقة من الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم في كل شهر من ربه في كل شهر من ربه
 في الفقه اختصرت في حسب الامكان وقتصرت في علمي
 فورا واحد لياوت عمدة لقاريه ولا ياتس عليه المواب باقتلا
 ن الوجوه والسرور بان سرائرني بعض اصحابنا يتوجه ليقدر على
 المتعليين ويسهل حفظه على الطالبين فاجتهد في ذلك معتمدا على
 الله سبحانه في خلاص القصد لوجهه الكثير والمعونة على الوصول
 الى صنوانه العظيم وهو حسبا ونعم الوكيل واودعته احاديث
 صيحه بتبنيها واعتبارها عليها وجعلتها من الصالح استغنى عن
 تشبثها اليها باسباب **كتاب المياه** خلق الماء طهورا يظهر
 من الاحداث والنجاسات وتتحصل الطهارة بما فيه غيره فاذا بلغ
 المائتين او كان جاريا من النجاسة شديدا او غليظا او شديدا او
 ربيحا وما سوى ذلك ينجس بمسح الطهارة النجاسة والقلبان ما كان
 من مائة وثمانين ارطال بالذمة مشقة وان طين في الماء ليس بطهور
 ما واذا طهر فغلب على سائر الاستعمل في رفع حدث سلب طهوريته
 واذا شك في طهارة الماء او غيره او بنجاسة المائتين على اليقين وان
 حتى موضع النجاسة من الثوب او غيره غسله ايتيقن به غسلها
 وان ابتغى ما طاهر بنجس ولم يجد غيرهما ييمه وشركهما وان
 اشبه طهورا يطاهره في كل واحد منهما وان شترت ثياب

منه في قوله

٢٤

٢٥

نجمانية

طاهر

الصفحة الاولى من كتاب (العمدة في الفقه لابن قدامة) ويلاحظ وقفية الملك عبدالعزيز
 اعلى الصفحة، وقد أرخت ب ٢٢ ل سنة ١٣٥٠ هـ

باب الاوصاف

يعلم من زيادة بان الامور تسمى العزيم

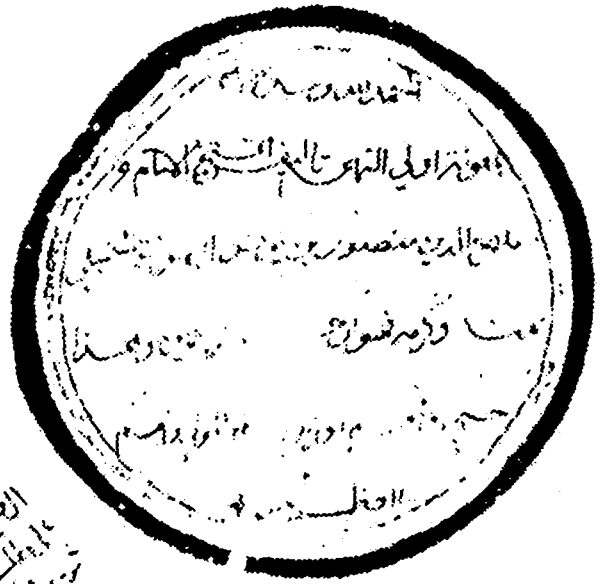
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله ان الله كما لشريف رسوله والمقر به عندك خا طيهم
 تارة بتزديدهم منزلة نفسه في الافعال وتارة تنزل نفسه منزلة لهم في الافعال
 والاوصاف وكلاهما اشرف عظيم فيقال هذا كذب على الله وشركه
 به وهو من جنس اقوال اهل الملوك والامجاد كالضاري فليس في خطاب
 الله المطلق تنزيل احد منزلة نفسه في الافعال ولا تنزيل نفسه في الافعال
 والاوصاف منزلة بل هو له واحد لا يشرك له وكل من في السموات
 والارض آتته عبدا لقد احصاهم وعدتهم عددا وكلم ابنه يوم القيمة قريدا
 ومن قال ان الرب ينزل الخلق منزلة نفسه في الافعال او ينزل
 هو منزلة الخلق في الافعال والاوصاف فقد زعم ان الله سبحانه
 يجعل له نذرا انه يقيم الخلق مقامه في الخلق والرفق والاحياء والامانة
 واجابته الدعاء وكونه محبوبا وانه يقوم مقام السيد في الصلاة والصيام
 والطواف وغير ذلك من افعال العباد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال
 شيخنا في الخلق كما لا يخلف الا ان تذكر من ومن اخبر اوصاف الرب
 القدرة على الخلق والاختراع فليس ذلك لغيره اصلا حتى ان كثيرا من
 النظار المبينة للقدرة كما لا يشعري وغيره جعلوا هذا هو خص وصف
 الرب تعالى كما جعل الجبائي وغيره جعلوا هذا هو خص وصف الرب من
 المعتزلة ان لا يشعروا صفته صفته صفته القدم ومقصود المعتزلة
 ان لا يشعروا صفته قديمة لا مشاع المشرك في اخص وصفه ومقصود
 اولئك المبين ان لا يشعروا غيره في الخلق وقد يقولون لا يشركه غيره
 في الفعل وهو قول من يقول العبد قاعل مجاز لا حقيقة وهو
 كما سب حقيقة كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب
 مالك والشافعي واحمد وهو في الاصل قول جميع من صفواوه وهو اول ما عرف

هذا الكتاب لوجه استقام
 علم جليل العلم لا يباع
 ولا يعيب ولا يحس
 فمن يبيع بعد ذلك فانه
 اثم على الذين يبيعهون
 ان الله سبحانه
 على كل شيء قدير
 cc

في الاسلام

وقفية الملك عبدالعزیز علی الصفحة الأولى من أحد كتب الفقه الحنبلي وهي مؤرخة بتاريخ ٢٢ ل سنة ١٣٥٠هـ



يوم من اعيان الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن
 الذي فصل بيننا وبينه في سنة ١٠٠٠ هـ
 في ايام ملك العالم تاج الدين و تاج الدين
 في سنة ١٠٠٠ هـ في ايام ملك العالم تاج الدين
 في سنة ١٠٠٠ هـ في ايام ملك العالم تاج الدين

الصفحة الأولى من كتاب (معونة أولى النهى للبهوتي) وعليه وقفية الملك عبدالعزيز وقد
 أرخت بـ ٢٠ ل سنة ١٣٥٠ هـ

الخاتمة

من خلال هذا العرض السريع لجهود الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه- التي بذلها في وقف الكتب وطباعتها ونشرها نخرج بعدد من النتائج والتوصيات التي تنبثق عن الدراسة، وهي :

النتائج :

- ١ - أسهم الوقف في إثراء الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة والعالم الإسلامي بصفة عامة.
- ٢ - ساعد على نشر حركة إحياء التراث الإسلامي والعقيدة السلفية، وتصحيح ما شاب الدين الإسلامي من بدع وخرافات.
- ٣ - ساهم في إحياء الوقف الإسلامي الذي كان مهملًا قبل قيام الدولة السعودية الأولى.
- ٤ - غزارة الإنتاج العلمي الذي نشره أو ساعد على نشره وأوقفه لوجه الله تعالى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه-.
- ٥ - تنوع الكتب والمخطوطات الموقوفة واختلاف موضوعاتها وإن كان للجانب الديني نصيب وافر.
- ٦ - إعطاء القدوة والمثل في هذا المجال مما حدا بالأمرء وبعض العلماء والأثرياء إلى الإسهام في هذا المجال، وعدّه وسيلة قربة يبتغون عليها الأجر من الله.

التوصيات :

- ١ - ضرورة المحافظة على الكتب والمخطوطات الموقوفة، وترميمها وصيانتها وتهينة الأماكن الملازمة لحفظها.
- ٢ - العمل على إحياء الوقف الإسلامي، وحث الأثرياء والعلماء على دعمه وتشجيعه حتى يصبح مصدرًا من مصادر الأعمال الخيرية في المجتمع.

٣ - وجوب تطبيق شرط الواقف في تيسير الاطلاع على الكتب والمخطوطات الموقوفة والانتفاع بها، حيث إنها لم توقف إلا لهذا الغرض؛ وفي هذا دعوة إلى استمرار الوقف.

٤ - إجراء دراسة عامة تخدم الوقف وتوجهاته الخيرية مع إلقاء مزيد من الضوء على الجوانب العلمية فيه، وإظهار الهدف منه والفائدة التي يجنيها الواقف.

٥ - العناية بطبع الكتب التي تم وقفها.

المصادر والمراجع

- أحمد إبراهيم بك/كتاب الوقف.- مصر : مكتبة عبدالله وهبة، ١٩٤٣-١٩٤٤م.
- أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي/المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب؛ خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي.- بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٨١-١٩٨٣م، ١٣ جزءاً.
- أبو إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي/المهذب في فقه الإمام الشافعي.- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.
- أبو بكر أحمد بن عمر الخصاف/ أحكام الوقف.- القاهرة : مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، ١٩٠٤م.
- أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي/ المبسوط؛ تصحيح محمد راضي الحنفي.- مصر : مطبعة السعادة، ١٣٣١هـ.
- أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوشي/ النهاية في مجرد الفقه والفتاوى؛ تحقيق أغابزرك الطهراني.- ط٢.- بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م.
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور/ لسان العرب.- بيروت : دار صادر، (د.ت.).
- حمادي علي بن محمد "المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر".- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٢، ع١٤ (المحرم جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ يونيو - ديسمبر ١٩٩٦م).- ص ص ٦٠-٨٩.
- راشد بن سعد القحطاني "صفحات العناوين في المخطوطات العربية".- عالم المخطوطات والنوادر، مج٢، ع٢ (رجب-ذو الحجة ١٤١٨هـ/نوفمبر-ديسمبر ٩٧، يناير- أبريل ١٩٩٨م).- ص ص ٣٦٥-٣٨٣.
- عبدالعزيز الدوري "دور الوقف في التنمية".- الحوليات المغربية للاقتصاد، ع٢١ (خريف ١٩٩٧م).- ص ص ١٩-٤٨.
- عبدالعزيز الرفاعي/ عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب.- الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٠٨هـ.

- علي جواد الطاهر/ معجم المطبوعات العربية.- بغداد : المكتبة العالمية، ١٩٨٥.
- الجزء الأول (المملكة العربية السعودية ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م-١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- فهد بن عبدالله السماري/ مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة.- الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
- أبو القاسم الموسوي الخوئي/ منهاج الصالحين : فتاوى أبو القاسم الموسوي الخوئي.- بيروت : دار الزهراء، ١٩٨١م.
- المحقق الحلي/ شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام؛ تحقيق عبدالحسين محمد علي.- النجف الأشرف : مطبعة الآداب، ١٩٦٩م.
- أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي/ المغني والشرح الكبير.- بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٧٢م.
- أبو محمد بن علي بن أحمد بن حزم/ المحلى.- القاهرة : دار الفكر (د.ت).
- محمد أبو زهرة/ محاضرات في الوقف.- ط ٢.- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧١م.
- محمد بن سليمان بن عبيد "المكتبات الوقفية العامة في المملكة العربية السعودية: الماضي والحاضر".- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ضمن بحوث ندوة المكتبة العامة في المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها (٢٧-٢٨ رجب ١٤١٦هـ/١٩-٢٠ ديسمبر ١٩٩٥م).
- منصور بن يوسف البهوتي/ كشف القناع عن متن الإقناع.- مكة المكرمة (د.ن.)، ١٩٧٤م.
- يحيى محمود بن جنيد "ساعاتي". "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري".- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٥ (المحرم ١٤١٢هـ) ص ص ٥٣٩-٥٦٨.
- يحيى محمود بن حنيد "ساعاتي"/ الوقف وبنية المكتبة العربية استبطان للموروث الثقافي.- ط ١.- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- يحيى محمود بن جنيد "ساعاتي". "وقفية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود".- عالم المخطوطات والنوادر، مج ١، ع ٢ (رجب ذو الحجة ١٤١٧هـ/يناير-يونيو ١٩٩٧م).

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قائمة المحتويات
١	المقدمة
٢	التمهيد
٣	هدف الدراسة
٣	منهج الدراسة
٣	نطاق الدراسة
٧-٣	الوقف في اللغة والاصطلاح
	الفصل الأول
٢٢-٨	وقف الكتب لدى الأسرة السعودية
	الفصل الثاني
٣٢-٢٣	عناية الملك عبد العزيز بالطباعة والمكتبات الوقفية
	الفصل الثالث
٥٣-٣٣	عناية الملك عبد العزيز بطباعة الكتب ووقفها
	الفصل الرابع
٦٥-٥٤	الملك عبد العزيز ووقف المخطوطات
٦٨-٦٦	الخاتمة
٧٠-٦٩	المصادر والمراجع



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد
وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف

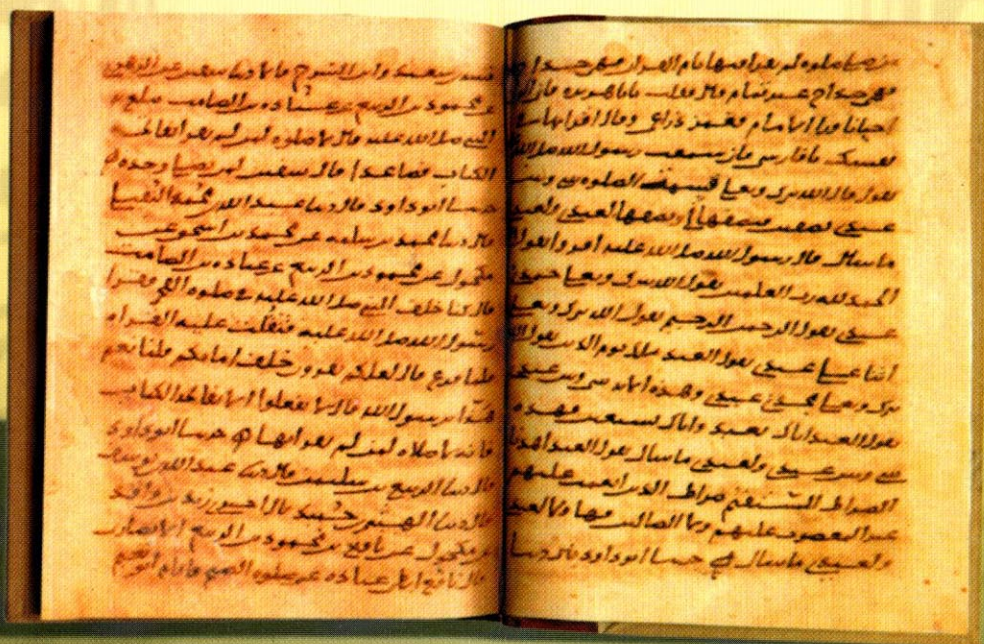


ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية

مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

من ٢٥ - ٢٧ محرم ١٤٢٠ هـ

الملك عبدالعزيز ووقف الكتب



إعداد

د. فهد بن عبدالله السماري

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

بومبنا